

## إستخدام الإنترنت كوسيلة اتصالية في عمل العلاقات العامة دراسة تحليلية لمضامين موقع وزارة الخارجية الأمريكية أنموذجا

إعداد

أ.م.د/ جهاد كاظم م. م. بان عيسى

جامعة بغداد

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٠٩/٠١ تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/١١/٠١

### المخلص:

أصبح الإنترنت وسيلة اتصالية مفيدة لنجاح عمل العلاقات العامة في اي مشروع سواءً كان سياسياً أم اقتصادياً أم اجتماعياً أم ثقافياً، الأمر الذي دفع إلى الاهتمام بهذا المجال واستخدامها من قبل العديد من دول العالم لتحسين صورتها لدى جمهورها الخارجي عن طريق برامج مدروسة ومنظمة تُبث عبر أشكال الثورة الاتصالية التي يعيشها عالمنا المعاصر وتعدُّ شبكة الإنترنت إحدى هذه القنوات الاتصالية والإعلامية الحديثة .

فقد شكل ظهورها وانتشارها بتطبيقاتها وخدماتها كلّها فرصة كبيرة للمؤسسات الحكومية لاسيما للنهوض بالمجتمعات اجتماعياً واقتصادياً وتكنولوجياً بالاعتماد على التطور الكبير الذي أتاحتها هذه الشبكة لتحقيق أهداف العلاقات العامة في إحداث التأثير المنشود فيما يخص الجمهور الداخلي الذي يشكل بدوره الحجر الأساس الذي تنطلق عن طريقه العلاقات العامة نحو الجمهور الخارجي والرأي العام. هذا فضلاً عن إحداث التأثير المطلوب في إطار ضخ المعلومات والأفكار بشكل متواصل نحو الجماهير المستهدفة وهنا تأتي أهمية إنشاء المواقع الالكترونية فيما يتعلق بالمؤسسات كوسيلة اتصالية تُسهّم في بناء علاقات عبر ما تنبّه للمؤسسات من إمكانية للتعريف بنفسها وبأنشطتها المختلفة ناهيك عن إمكانية تحقيق أسلوب التحوّل والتعاطي مع جماهيرها المختلفة.

ولما كانت الدراسات التي تناولت الانترنت كوسيلة اتصالية لعمل العلاقات العامة لا تزال محدودة ، ولأهمية هذا الموضوع وحدثه وحيويته فقد اختار الباحث موقع وزارة الخارجية الأميركية ليكون مجال التطبيق التحليلي للكشف والتعرف على إستراتيجية العلاقات العامة التي اعتمدها في مضامين الموضوعات المنشورة في موقع الوزارة الالكتروني على الانترنت والذي اتضح بشكل كبير بعد أحداث ١١ أيلول في إطار إعادة تعريف صورة الولايات المتحدة في العالم الخارجي وتوظيف تلك الأساليب

في مضامين إعلامية موجهة عبر شبكة الانترنت كإحدى الوسائل الاتصالية المستخدمة في إعادة تعريف الصورة الدولية الأميركية على مستوى العالم الخارجي.

**Abstract:**

The internet becomes a useful communication means in the success of public relations work of any project, whatever political, economical, social or cultural, this matter had paid attention to this area and then have been used by many countries to improve their image to the external audience through measured and organized programs transmitted via the revolution forms of communication which experienced these days by the modern world, and the Internet is considered as one of the main channels of modern communication and information. The emergence and the spread of Internet with its all applications and services formed a great opportunity for government institutions to promote the community socially, economically and technologically, depending on the great development of the network to achieve the aims of public relations in order to produce the desired effect on the internal audience which is the foundation stone in through the public relations take off to external audience and public opinion, in addition, to bringing the desired impact of infusion the information and ideas on an ongoing forms to the target audiences .

On this basis, this study includes several axes of the construction of the public relations profession in the contemporary institutions and the importance of convoy to the technological development in general, and the Internet in particular, then the study focuses on the methods of public relations in the international sphere, and the employment of such methods in a directed media contents on the Internet as a means of information used to redefine the international image against the outside world.

## مقدمة:

## ١. مشكلة البحث

إن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون هناك مشكلة محددة ومهمة وفي حاجة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة حتى يستطيع أن يوجد لها الحلول المناسبة . وتعد خطوة تحديد مشكلة البحث من أهم الخطوات التي تواجه الباحث وأكثرها صعوبة ذلك أن خطوات البحث العلمي جميعها تقوم على أساسها فضلا عن استخدام الأدوات والطرق اللازمة وتحديد منهج البحث ونوع المعلومات التي يقوم الباحث بجمعها ذلك أن خطوات البحث العلمي جميعها تقوم على أساسها فضلا عن استخدام الأدوات والطرق اللازمة وتحديد منهج البحث ونوع المعلومات التي يقوم الباحث بجمعها<sup>(١)</sup>.

ومشكلة البحث هي دراسة وفهم الانترنت كوسيلة اتصالية في عمل العلاقات العامة في المؤسسات ويشكل خاص في وزارة الخارجية الاميركية وفي المجال الدولي مع التركيز على دراستها في ظل مواكبتها للتطور التكنولوجي عبر تطبيقات وخدمات شبكة الانترنت بوجه خاص.

ولذلك حاول الباحث التوصل إلى إجابات عن التساؤلات الآتية :

- ما أهمية ممارسة العلاقات العامة في ظل التطورات التكنولوجية ؟
- ما استخدامات وخدمات شبكة الانترنت كوسيلة اتصالية في عمل العلاقات العامة ؟
- ما أهمية مواقع المؤسسات على شبكة الانترنت؟
- ما الصورة التي تحاول وزارة الخارجية الأميركية رسمها لدى الجماهير الخارجية ضمن برنامج العلاقات العامة على شبكة الانترنت ؟
- ما المضامين التي تركز عليها العلاقات العامة في الموضوعات المنشورة عبر الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الأميركية على شبكة الانترنت ضمن مهمتها في توفير المعلومات التي تخص طبيعة الولايات المتحدة السياسية والاجتماعية والثقافية .

## ٢- أهمية البحث

إن أهمية البحث العلمي تأتي من ارتباطه بالمجتمع ومساهمته في حل مشكلاته ، فضلاً عن إضافته إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي ينتمي إليه ففي ظل التطورات التكنولوجية الحديثة ، ونظراً لقلّة وجود الدراسات العلمية التي تناولت موضوع استخدام شبكة الانترنت كوسيلة اتصالية وإعلامية في حقل العلاقات العامة سواء على مستوى عمل المؤسسات او على المستوى الدولي . لذا فإن أهمية البحث تكمن في :-

١. في عصر المعلومات والمعرفة أصبح استخدام التكنولوجيا المتقدمة من أولويات المؤسسات الحديثة لتوظيفها للارتقاء بواقع خدماتها المقدمة للجماهير ومن بين تلك التقنيات شبكة الانترنت، لذا فان هذا البحث يقدم إضافة جديدة للمعرفة العلمية في

حقل العلاقات العامة عبر استخدام تلك الشبكة والإفادة من الخدمات التي توفرها وبالشكل الذي يؤدي إلى تفعيل عمل العلاقات العامة لنشاطها والقيام بوظائفها بما يخدم المؤسسات و جماهيرها.

٢. تتسم شبكة الانترنت بوصولها إلى الجماهير بصورة سريعة ومباشرة متجاوزة الحدود والمسافات أو ما يمكن وضعه كعوائق أمام الوسائل الاتصالية الأخرى، لذلك فإن التأثير المبتغى حصوله على الجمهور المستهدف يكون أوسع واعم، ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث من أهمية مجال التطبيق في موقع وزارة الخارجية الأميركية على شبكة الانترنت وهو موقع استحدثته الولايات المتحدة الأميركية بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ م لغرض تحسين صورتها للعالم الخارجي عن طريق شرح سياساتها فضلاً عن التعريف بنماذج التفكير والثقافة الأميركية.

٣. إبراز الدور الذي تقوم به العلاقات العامة في المجال الدولي عبر شبكة الانترنت من حيث استخدامها لمضامين الرسائل ( الموضوعات) المنشورة في موقع وزارة الخارجية الأميركية والتي ترمي إلى تناول الصورة الدولية الأميركية السياسية والاجتماعية والثقافية إزاء شعوب ودول العالم الخارجي وبالتحديد العالمين العربي والإسلامي.

### ٣- أهداف البحث

هناك أهداف عديدة يطمح البحث الوصول إليها من بينها :-

١. معرفة عدداً من تطبيقات التطور التكنولوجي في ممارسة نشاط العلاقات العامة.

٢. معرفة مدى استخدام الانترنت كوسيلة اتصالية في عمل العلاقات العامة

٣. معرفة مدى الإفادة من مواقع المؤسسات على شبكة الانترنت.

٤-الكشف عن مضامين المعلومات التي احتوتها الموضوعات المنشورة في موقع وزارة الخارجية الأميركية على شبكة الانترنت والتي يرمي برنامج العلاقات العامة عن طريقها إلى إعادة تعريف صورة الولايات المتحدة في العالم الخارجي.

### ٤-منهج البحث

يقصد بالمنهج مجموع الإجراءات المستخدمة في جمع المعلومات حول مشكلة ما ومعالجتها بهدف تكوين إطار نظري والوصول إلى نتيجة معلومة وهي أيضا الطريقة أو الأسلوب الواضح في الحصول على المعرفة العلمية<sup>(١)</sup> ولما كانت المشكلة الرئيسة لهذا البحث تكمن في استخدام شبكة الانترنت كوسيلة اتصالية في مجال العلاقات على الصعيد الدولي، فإن المنهج الوصفي بطريقة التحليل هو المنهج الأنسب لوصف خصائص الظاهرة للحصول على المعلومات والبيانات المتكاملة للمشكلة، فالبحوث الوصفية تعنى بظاهرة من الظواهر أو جهاز من الأجهزة أو نظام من الأنظمة لتحديد واقع المشكلة وأسباب ظهورها ووظيفتها وأهدافها وتعد طريقة تحليل المضمون من أهم

الطرق المستخدمة في البحوث الوصفية، ومن أهم تطبيقاته الربط بين الاتجاهات العقائدية والفكرية للوسيلة الإعلامية وأسلوب التغطية الإخبارية والمعالجات التحريرية<sup>(٣)</sup>. الأمر الذي نعهده الأسلوب الأمثل والأنسب لدراستنا الميدانية لتحليل مضامين الموضوعات التي تستخدمها الولايات المتحدة الأميركية في برنامجها للعلاقات العامة عبر شبكة الانترنت سعياً لإعادة بناء وتعريف صورتها للعالم الخارجي وبالتحديد العالمين العربي والإسلامي .

#### ٥- مجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث في الموضوعات المنشورة في موقع وزارة الخارجية الأميركية عبر شبكة الانترنت والناطقة باللغة العربية ، وقد تم اعتماد طريقة المسح الشامل اذ بلغ المجموع الكلي للموضوعات التي خضعت للدراسة ٤٤٦ موضوع للمدة من ٢٠٠٨/٧/١ لغاية ٢٠٠٨/١٢/٣١ .

#### ٦-: مجالات البحث

##### ١- المجال المكاني :-

تم اختيار موقع وزارة الخارجية الأميركية على شبكة الانترنت مجالاً مكانياً للدراسة . وقد اختارت الباحثة هذا الموقع لأنه تابع للولايات المتحدة الأميركية بعدها من الدول السباقة في مجال مهنة العلاقات العامة ولاسيما بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١م كمحاولة في إعادة تعريف صورة الولايات المتحدة سياساتها وشعبها وثقافتها للعالم الخارجي وبالتحديد العالمين العربي والإسلامي.

##### ٢- المجال الزماني :-

تم تحديد المدة من (١/ تموز / ٢٠٠٨م لغاية ٣١/ كانون الأول / ٢٠٠٨م) لتكون المجال الزماني للدراسة وربما يرجع عدم إعطاء مبرر لهذه المدة الزمنية إلى ان الموضوع الرئيس الذي يخضع للتحليل هو إعادة تعريف صورة أميركا لدى العالم الخارجي عبر شبكة الانترنت عن طريق مضامين برنامج العلاقات العامة الخارجية ومن ثم فانه من المفترض أن تحقق أية مدة زمنية الأهداف المرجوة في إحداث التأثير على الجماهير المستهدفة .

#### الإطار النظري

##### ١- مفهوم شبكة الانترنت

الانترنت شبكة عملاقة تربط الملايين من أجهزة الحاسب الآلي المنتشرة حول العالم ببعضها لتبادل المعلومات، ويتيح هذا الرابط الواسع للأجهزة فرصاً لا مثيل لها من الاتصال وتبادل المعلومات، والتعاون والمشاركة في الموارد والوصول إلى المعلومات. وتحتوي شبكة الانترنت على كميات هائلة من المعلومات تكاد تغطي مجالات الحياة كافة، ولذلك فهي تعدّ إحدى أهم موارد المعلومات في هذا العصر.

إن تعريف الانترنت بشكل دقيق يبدو صعباً للغاية، لان هذا التعريف يعتمد على طبيعة عمل الشخص الذي يريد تعريفها، فاختصاصي المكتبات سوف يعطيها تعريفاً يختلف عن ذلك التعريف الذي يعطيه لها باحث في مجال مهني معين وسيختلف أيضاً عن التعريف الذي سيعطيه لها مفهرس في المعلوماتية يعمل على هذه الشبكة ويمكننا عدّ الانترنت مكتبة عامة عظيمة الحجم بلا جدران فهي متشعبة الاختصاصات ومستمرة في التوسع مع ازدياد عدد الشبكات المرتبطة بها وتضم عدداً من المؤسسات المستفيدة منها والمفيدة لها في إن واحد<sup>(٤)</sup>.

وبشكل عام يمكن تعريف الانترنت بأنها (مجموعة من أجهزة الكمبيوتر التي تتشابه مع بعضها البعض وذلك باتصالها معا عبر كوابل الألياف الضوئية والخطوط التلفزيونية والأقمار الصناعية وغيرها من وسائل الربط الشبكي)<sup>(٥)</sup>.

والانترنت شبكة متعاظمة الحجم والإمكانات ترتبط بها مجموعة اختيارية من الحواسيب التي تغطي العالم اجمع وتصل عن طريق الحكومات و المؤسسات كافة العسكرية والثقافية والتجارية ، وكذلك الأشخاص الهواة والمحترفين إلى مجموعة عريضة من خدمات الحاسب والمعلومات وموارد المعرفة<sup>(٦)</sup>.

والانترنت هي أيضاً ملايين من الأشخاص المنتشرين حول العالم والذين انظموا معاً للمشاركة في الأفكار والآراء والمصادر وقد أدت مساهماتهم إلى بناء الانترنت، هذا فضلاً عن مساهمة أنواع عدة من الشبكات كشركات أعمال صغيرة ومؤسسات كبيرة والحكومات والجامعات وهي تتصل معاً بطرق عدة مختلفة أيضاً بعضها يتصل عبر خطوط الهاتف فيما يتصل كثير من المؤسسات بخطوط مؤجرة على الدوام (وصلات دائمة مكلفة) أو الأقمار الصناعية أو الموجات المصغرة<sup>(٧)</sup>.

وبذلك يمكن القول إن الانترنت شبكة مفتوحة وغير مملوكة لجهة معينة وإنما هناك آلاف المنظمات التي تقوم بتشغيل وإدارة الأجهزة الخاصة بها بشكل مستقل وهي التي تشكل مجتمعة شبكة الانترنت الأمر الذي يمنح مستخدميها مساحة كبيرة من الحرية في إرسال واستقبال المعلومة بثتى أنواعها وكذلك حرية التواصل بين شعوب العالم . وتقوم جمعية الانترنت (Internet Society) بدور المنسق لضمان التعاون العالمي فيما يتعلق بتقنيات الانترنت وتطبيقاتها. <sup>(٨)</sup> وقد نجحت الولايات المتحدة الأميركية في الحفاظ على سيطرتها على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بمعنى الإشراف على التقنيات التي تقوم بدور الدليل الرئيس لمستخدمي الشبكة.

و أصبحت شبكة الانترنت بفضل سعة انتشارها واتساع نطاق استخدامها للمجالات المختلفة باعتمادها وسيلة في إيصال الأفكار وشرح السياسات وضمن هذا السياق قامت الولايات المتحدة الأميركية وبعد إحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ باستخدام شبكة الانترنت من قبل وزارة الخارجية الأميركية كإحدى وسائل الإعلام الحديثة ضمن

برنامج الدبلوماسية العامة لإعادة تعريف صورة أميركا في العالم الخارجي بعد عدها أداة من أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية<sup>(٩)</sup>

## ٢- العلاقات العامة والاتصال التكنولوجي

يشير مفهوم العلاقات العامة بغض النظر عن دلالة الكلمات المكونة له إلى التواصل الفعال (Effective communication) الذي يقوم به احد مكونات المؤسسة سواء كان قسما أو إدارة توافر العديد من الشروط الذاتية والموضوعية والتي تبتدئ بالعنصر البشري ثم بالوسائل الاتصالية الملائمة وتعود لتنتهي بالعنصر البشري الذي يجب ان يستوعب تلك الوسائل ويحسن استخدامها ومن هنا (فان التواصل الفعال الذي يتجسد في شكل علاقات عامة لا يقتصر فقط على إتقان أساليب التحدث والخطابة من اجل تحسين صورة المؤسسة بل يتعداه إلى العمل على المعرفة بمستوياتها الثلاث البيانات والمعلومات والأفكار عبر تكنولوجيا وسائل الاتصال جميعا وتحليلا وتقويما (تقيما)<sup>(١٠)</sup>

ويعرف الاتصال في العلاقات العامة بأنه ( العملية الهادفة في نقل وتبادل المعلومات بين طرفي الاتصال داخل التنظيم او خارجه باستخدام وسيلة أو وسائل معينة خلال إطار موقفي يجمع بينهما بغرض تحقيق التفاعل والتفاهم المتبادل نحو تحقيق الأهداف )<sup>(١١)</sup> بمعنى إن الاتصال في العلاقات العامة يتضمن نقل الأفكار والمعارف والحقائق التي تتعلق بفرد أو جماعة ومؤسسة أو دولة عبر وسائل التكنولوجيا إلى الجماهير لغرض كسبها ورسم صورة طيبة لدى الجماهير وإقامة علاقات مختلفة معها والمحافظة على ديمومتها .

ولان عملية الاتصال ليست مجرد إجراءات عادية يسهل القيام بها لأنها عملية فنية وعلمية من السهل معرفتها أو التعرف عليها فان إنجاح عمليات الاتصال في مجال العلاقات العامة وتواصلها مع جمهور المنظمة يستلزم توافر مجموعة من الشروط تدعم حالة التفاعل وترفع من درجة الاستجابة المتبادلة بين المنظمة وجمهورها منها<sup>(١٢)</sup> الإعداد الجيد للمجال الذي سيتم فيه الاتصال ، واعتماد الدراسة الجيدة للجمهور والذي سيتم الاتصال بهم، واختيار الوسيلة المناسبة للاتصال لإتمام عملية الاتصال بنجاح و التوقيت السليم للاتصال.

وفي ظل التطور التكنولوجي الاتصالي والمعلوماتي يتضح مدى أهمية التكنولوجيا لدى ممارسي العلاقات العامة على أساس إن ممارسة العلاقات العامة هي ( فن وعلم تحليل الاتجاهات والتنبؤ بنتائجها وتقديم الاستشارة لقادة المنظمة وتنفيذ برامج عمل مخطط لها لخدمة كل من المنظمة والجمهور )<sup>(١٣)</sup> . فقد وفرت التكنولوجيا التقنيات المتعددة والمتنوعة للاتصال وتطور نظم المعلومات القادر على تقديم المؤشرات والبيانات عن مواقف الأفراد والجماعات والرأي العام بعضها تجاه البعض الآخر وتجاه الأحداث السائدة، كما أثرت تلك الأساليب التكنولوجية على نشاط أجهزة العلاقات العامة

في أداء أدوارها والتي وفرت ظروفًا وإمكانات كبيرة وأفضل لممارسة الفعاليات كافة وقدرات على التبادل السريع للمعلومات والأفكار والتخطيط الموضوعي لبرامج العلاقات العامة وهذا يعني توافر بيئة إيجابية عالية لأداء وظيفة العلاقات العامة لاسيما في محاور الاستعلام والتنسيق والإعلام فالدور الكبير الذي تنهض به اليوم تقنيات الاتصال قد رفعت من كفاءة وظيفة العلاقات العامة إلى مستويات مميزة في الاستعلام ومعرفة واقع حياة الشعوب بل والتنبؤ بها كذلك في إعلامها والتأثير في مواقفها فضلا عن الكفاءة العالية في انسيابية المعلومات وتقديمها في الوقت والصيغ والمكان المناسب<sup>(١٤)</sup>.

### ٣- الخدمات الاتصالية والمعلوماتية لشبكة الانترنت في عمل العلاقات العامة

تمثل الانترنت جزءاً من التغيير الثقافي العالمي وهي انطلاقة كبيرة في عالم التكنولوجيا ، فقد مكنت هذه الشبكة الأفراد من الحصول على كم هائل من المعلومات وبأشكال مختلفة إذ عن طريق الاتصالات فائقة السرعة يستطيع الأفراد الارتباط ببعضهم وفي مواقع تبعد عن بعضهم آلاف الأميال وفي قارات متباعدة. فالانترنت تعد تغيراً لكيفية تفاعلنا مع بقية العالم.

ويقف وراء سرعة انتشار شبكة الانترنت تقدم الخدمات المتنوعة والعديدة والتي يمكن تقسيمها على مجموعتين هي خدمات الاتصال وخدمات المعلومات، ففي المجموعة الأولى تعمل الانترنت كوسيط في الاتصال بين شخصين أو أكثر وأما في المجموعة الأخرى فان المستخدم يتجه للانترنت للبحث عن المعلومات بعينها<sup>(١٥)</sup>.  
أ-خدمات الاتصال و تتضمن :

#### ١ . البريد الالكتروني e-mail

تعدّ خدمة البريد الالكتروني (e-mail) أولى خدمات الانترنت ويشبه البريد الالكتروني في طريقتيه البريد التقليدي ففي البريد الالكتروني يكون لكل مشترك صندوق بريد الالكتروني ترسل منه واليه الرسائل الالكترونية وتحفظ فيه ويشمل كل صندوق بريد الكتروني جزءاً مخصصاً له من وحدة التخزين في احد الحاسبات الإلية المرتبطة بالشبكة بصورة مستمرة والمعروف باسم خدمات البريد Mail Servers ولكل صندوق بريد الكتروني موجود على هذه الخادما<sup>(١٦)</sup>.

#### ٢ . مجموعات الأخبار News groups

تتألف من آلاف المجموعات الإخبارية ولكل مجموعة اهتمام مشترك بموضوع معين وتغطي مجموعات الأخبار مواضيع تتعلق بشتى نواحي الحياة تقريباً إذ تبوب هذه المجموعات وفقاً للمواضيع التي تناقشها ويقوم المشتركون في هذه المجموعات بطرح المقالات حول مواضيع معينة. ومن ثم يتبادلون الأفكار والآراء والنصائح والخبرات حولها مما يجعلها مورداً مهماً لطلب المساعدة والاستشارة المجانية في المجالات المختلفة<sup>(١٧)</sup>.



## ٣ . الحوار المباشر Live Chatting

تسمح هذه الخدمة لمستخدمي شبكة الانترنت بالتحاور مباشرة فيما بينهم عن طريق ما يعرف (Internet Ready Chat) وذلك باستخدام لوحة المفاتيح والشاشة أو باستخدام هاتف الويب (Web Phone) الذي يمكن عن طريقه إجراء حوارات صوتية ومرئية وتتألف هذه الخدمة من شبكة من خادمتين الحوار (Chat Servers) موزعة في أنحاء العالم كافة إذ يرتبط كل خادم بالشبكة سامحاً للمستخدمين بالاتصال فيما بينهم وجود اطراف الحوار جميعاً امام اجهزتهم اثناء الحوار<sup>(١٨)</sup>

ب-خدمات المعلومات و تتضمن:

## ١ . الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web

خدمة الويب أو ما يشار إليه باختصار (www) هي نظام معلومات للوسائط النشطة (Hyper Media) على شبكة الانترنت . وتتصف الويب بالمرونة وسهولة الاستخدام كما أنها تعد من أهم الخدمات المتوافرة على الانترنت

## ٢ . خدمة نقل الملفات (FTP)

يعدّ بروتوكول نقل الملفات (File Transfer Protocol) من أهم الخدمات على شبكة الانترنت ومن أكثر التطبيقات الشبكية استخداماً نظراً لما له من فوائد كبيرة في مشاركة المعلومات عبر الشبكة بين الأنظمة المختلفة مهما كان نوعها .

## ٣ . خدمة الدخول عن بعد Telnet

وهي خدمة تسمح لمستخدم شبكة الانترنت بالدخول على حاسبات أخرى مرتبطة بالشبكة وتشغيل البرامج واستعراض الملفات المخزونة على تلك الحاسبات كما تسمح هذه الخدمة بالتعامل مع النصوص فقط اذ يقوم المستخدم بكتابة الأوامر والتعليمات التي يريد تنفيذها على الحاسب البعيد

## ٤ . خدمة الجوفر Gopher Service

أوسع خدمات الانترنت انتشاراً إذ تتيح للمستخدم أن يحصل على قوائم معلومات أو بيانات أو ملفات على الشبكة وتكون هذه القوائم متسلسلة ومرتبطة تبعاً للموضوعات والاهتمامات وهذه الخدمة تمكن المستخدم من الحصول على معلومات متشعبة وموزعة على أماكن مختلفة في العالم وعلى عدد كبير من المراكز المتصلة بالشبكة وهي تظهر للمستخدم وكأنها مخزنة على جهازه الخاص وعن طريق هذه الخدمة نجد أن المستخدم يحصل على معلومات لا حصر له

فقد وظفت العلاقات العامة في برامجها وفي سياق مواكبة فنون الإعلام وأساليب الاتصال بالجمهور شبكة الأنترنت<sup>(١٩)</sup> وكنيجة لذلك فقد تعدد استخدام الانترنت في عمل العلاقات العامة وتبوء مكاناً بارزاً إذ إن المؤسسات الآن بدءاً من كبرى الشركات إلى الصغيرة منها غير الربحية لها مواقع على الشبكة ويكون الموقع

بمثابة الوجه الأول لتلك المؤسسة أمام مئات الملايين من الجمهور وبمساهمة كبيرة وفعلية من أجهزة العلاقات العامة بكيفية إنشاء الموقع وذلك لاعتبارات عدة:

١- إن الموقع يمثل وسيلة اتصال قوية بين المؤسسة والجمهور اذ يتمحور هذا النشاط في أقسام العلاقات العامة التي تكون مسئولة عن أوجه الاتصالات جميعها في المؤسسة وكذلك العلاقات بين الجمهور الداخلي والخارجي والإدارات العليا في المؤسسات<sup>(٢٠)</sup>.

٢ . إن كم المعلومات التي تحتاجها المؤسسة عند إنشاء موقع خاص بها يعتمد على ما تملكه العلاقات العامة من معلومات حول الجمهور الداخلي والخارجي، ولاسيما الجمهور المستهدف من نشاط المؤسسة ومهما كانت أهداف المؤسسة فإنها تكون موجهة للجمهور الخارجي بشكل خاص وتعتمد على الداخلي بشكل أو بآخر<sup>(٢١)</sup>

٣- مواقع الانترنت كقنوات اتصالية لعمل العلاقات العامة على الصعيد الدولي لقد كانت النظرة الغالبة لمواقع الانترنت منذ نشوئها على شبكة الويب وبداية استخدامها\* بأنها أدوات مهمة يمكن استخدامها من قبل القطاع الخاص لتنمية أعمال المؤسسات الربحية ومن ثم زيادة المبيعات والإرباح ولكن مرونة تقنيات تكنولوجيا المعلومات المتوافرة على الشبكة فتحت أفقاً أخرى لاستخدام مواقع الانترنت من لدن المؤسسات غير الربحية لتساعدها بذلك على التسويق لصورة المؤسسة وربط صلات جيدة مع الجمهور بصورة تتناسب مع طبيعتها ومع متطلبات أعمال تلك المؤسسات<sup>(٢٢)</sup>

وهناك عدد من الجوانب والتي بإمكان المؤسسة غير ربحية أن تستخدمها في مواقع الانترنت لخدمة رسالتها الإعلامية وعلاقاتها العامة والتي يبقى نجاحها مرهوناً بأمور عدة أهمها المضمون الإعلامي المعد بشكل جيد ومدروس ومن بين هذه الجوانب<sup>(٢٣)</sup>:

١ . يمكن للموقع أن يوصل رسالة المؤسسة ويراهها الملايين فلكل مؤسسة قاعدة جماهيرية مستفيدة تتعامل معها بشكل محسوس ومباشر وكل منظمة تسعى لتوسيع هذه القاعدة وقد يكون موقع الانترنت أفضل وسيلة لتحقيق ذلك فالموقع يوجد على شبكة عالمية متاحة لكل شخص يستخدمها وهو ما قد يسهل وصول العديد من المهتمين إلى موقع المؤسسة والإطلاع على مضمونه دون أن تبذل المؤسسة أي جهد للوصول إلى هذه الفئات المحتملة .

٢ . الموقع يسهم في تحسين صورة المؤسسة إذ يعد احد أهداف العلاقات العامة في تحسين صورة المؤسسة لدى المجتمع وإيضاحها ويؤدي موقع الانترنت دوراً مهماً في هذا المجال فمهما كان حجم المؤسسة أو حجم النشاطات أو عدد العاملين فيها بإمكانها أن توجد على الانترنت وان تعرض رسالتها وأنشطتها بطريقة أفضل تأثيراً وأعلاماً لمن يطلع عليها .

٣ . تطوير وتجديد الرسالة الإعلامية، ففي بعض الأحيان تتغير المعلومات قبل خروجها من المطبعة وفي هذه الحالة على المؤسسة أن تدفع تكاليف باهظة تترتب على إعادة

تحديثها وإعدادها للطباعة أما في النشر الإلكتروني فيمكن تحديث المعلومات على الموقع في دقائق وعلى الأغلب فيإمكان المؤسسة الإعلان عن نشاطاتها الجديدة والبرامج والخدمات التي تقدمها بشكل فوري على الموقع .

٤ . تخفيض نفقات العلاقات العامة، إذ يتردد عدد من المؤسسات عن تنفيذ حملات للعلاقات العامة بسبب التكلفة المالية العالية لمثل هذه الحملات لذلك تلجأ هذه المؤسسات إلى تصميم موقع انترنت والعمل عن طريقه إعلامياً لقلّة التكلفة نسبة لتكلفة حملة إعلامية يستخدم فيها البريد العادي والصحف والمجلات .

فمن طريق مواقع المؤسسات على الانترنت قامت هذه المؤسسات بتطوير قنوات اتصال شخصية مع الجماهير وعقد لقاءات ومؤتمرات عن طريق الفيديو (Video Conferences) وتحقيق التواصل بين المجموعات المختلفة من الجماهير من خلال المناقشات الحية على اساس الحوار بين المؤسسة وجماهيرها عبر موقعها على الانترنت يعني السماح لهذه الجماهير بطرح الأسئلة وإبداء الملاحظات والتعليقات حول مخرجاتها والإشادة بالمؤسسة أو توجيه النقد لسياساتها .

وعلى أساس ما تقدم تتضح لنا أهمية إنشاء المواقع فيما يتعلق بالمؤسسات كوسيلة اتصالية تسهم في بناء علاقات عبر ما تتيحه للمؤسسات من إمكانية التعريف جماهيرها المختلفة من شعوب العالم.

#### ٤- نماذج من العمل الاتصالي لحملات الادارة الامريكية في العلاقات الخارجية

تعرف السياسة الخارجية بأنها النشاط الذي تمارسه الدولة في الميدان الدولي فلكل دولة مستقلة ذات سيادة من دول العالم سلوك خارجي تتبعه في تفاعلها مع الدول الأخرى الموازية لها في الاستقلال والسيادة؛ ويدور هذا السلوك أساساً حول مصالح تلك الدولة وماهيتها وكيفية تحقيقها ووسائل وتنفيذها و يتم تنفيذ السياسة الخارجية في أعقاب تشكيلها بإتباع وسائل مختلفة ومتعددة كالوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية فضلاً عن الوسائل الاتصالية و الاعلامية، لتحقيق أهداف السياسة الخارجية عن طريق المؤسسات الإعلامية الموكل إليها ممارسة الإعلام الدولي عبر مواقع وشبكات الانترنت<sup>(٢٤)</sup>.

ويبرز دور وسائل الاتصال فيما يتعلق بالدول الكبرى من تزايد مصالح هذه الدول وتزايد دورها في السياسة الدولية ولذلك فهي تعمل على تقوية الوسائل المختلفة لسياستها الخارجية في سعيها لتحقيق مصالحها وهي بذلك تعد مكملة للسياسة الخارجية وبدونها تتخبط تلك السياسة التي تتطلب إزالة عوامل سوء الفهم والتوتر<sup>(٢٥)</sup> فالعلاقات العامة فن وعلم يقوم به صانعو القرار والقائمون بالسياسة الخارجية لإدارة تلك السياسة والدعاية لصالح دولهم عن طريق استخدام فنون العلاقات وأساليبها الاتصالية وخاصة عبر شبكات الإنترنت التي ساهمت في خلق تواصل اجتماعي لتكوين صورة جيدة عن سياستها وتعاملها مع المجتمعات المختلفة.

ومن أمثلة الدول التي تستخدم العلاقات العامة عبر وسائط الانترنت والإعلام في سياستها الخارجية هي الولايات المتحدة الأميركية فقد تضاعف اهتمامها بهذا المجال على النطاق العالمي بشكل ملحوظ عقب تفجيرات ١١ أيلول سبتمبر ٢٠٠١م وما تلاها من غزو لأفغانستان وتساعد حالة صراع الحضارات وحملة لماذا يكرهوننا الأميركية<sup>(٢٦)</sup>، فقد تبنت الإدارة الأميركية برامج ونماذج مكثفة للعلاقات الخارجية بهدف تقديم وشرح أفضل للسياسات الأميركية وتحسين العلاقات مع العرب والمسلمين باعتبار أن ما يسمى الإرهاب الذي طال أميركا جاء نتيجة الصورة السيئة لأمريكا لدى المسلمين وقد استحدثت الإدارة الأميركية لأجل ذلك منصباً جديداً هو منصب مساعد وزير الخارجية للدبلوماسية العامة وقد ترأسها بالتتابع كل من:

#### أولاً: شارلوت بيرز:

تقوم إستراتيجية شارلوت بيرز(خبيرة العلاقات العامة والدعاية) في حملتها للعلاقات العامة على "إبراز الصنف" كمحاولة للانتقال من مجرد تسويق الولايات المتحدة الأميركية بعدها علامة حرية إلى إبراز الصنف الخاص للسياسة الخارجي وقد تضمنت تلك الإستراتيجية برامج عدة لغرض كسب قلوب وعقول جماهير العالم الخارجي ومن أبرزها<sup>(٢٧)</sup>.

١- إطلاق حملة تلفزيونية وإعلانية في محاولة التأثير على الرأي العام الإسلامي مستخدمة في ذلك الرياضيين المسلمين معتبرة ذلك مرشحين ممتازين لإبراز مصداقية أميركا.

٢- مبادرة قامت بها بيرز والتي سميت (هل تستطيع امرأة التصدي للإرهاب) حاولت عن طريقها سرد قصص عبر مواقع الانترنت النساء اللواتي تقدمن الصفوف وساعدن في أسر الإرهابيين.

٣- أشرفت على ابتداء وتصميم منشور ( حياة المسلم في أميركا) الذي نشر عن طريق موقع على شبكة الويب وبلغات متعددة، وهو يبرز التسامح والاحترام الذي يحظى به المسلمين ومناسباتهم في المجتمع الأمريكي، وفي هذا السياق أطلقت بيرز حملة بعنوان (القيم المشتركة) كلفت ١٥ مليون دولار احتوت الحملة على أشرطة فيديو وصور للمسلمين الأميركيين عبر وسائط النت ذوي الملامح الجذابة وهم يلعبون مع أولادهم ويتوجهون إلى وظائفهم.

٤- مشروع آخر لبيرز جندت فيه كُتاباً أميركيين بارزين، ودعتهم للمساهمة في سلسلة من المقالات الأدبية على شبكات الانترنت حول ما معنى أن يكون كاتباً أميركياً، لتقرأ تلك المقالات في أنحاء العالم كله في حملة تهدف لترويج التقدير الدولي للثقافة الأميركية.

ثانياً: جيمز غلاسمان:

تبنى جيمس غلا سمان (وكيل وزارة الخارجية للدبلوماسية العامة) إستراتيجية مختلفة قائمة على المساعدة في تحقيق المصلحة القومية عن طريق الإعلام والتعاطي والتأثير على الناس في شتى أنحاء العالم عبر استخدام (ترسانة من الإقناع) تضم القوة اللينة والقوة الذكية والدبلوماسية العامة من أجل هزيمة الإرهاب إذ تطلبت هذه الإستراتيجية<sup>(٢٨)</sup>

١- الدفاع عن القيم الأميركية للرد على أيديولوجية التطرف المستخدمة للعنف ومقاومتها أي إيجاد بيئة مناوئة للتطرف العنفي لاسيما عن طريق قطع الصلات بين القاعدة والمجموعات التي هي على شاكلتها من جهة وجمهورها المستهدف من الجهة الأخرى والعمل على مزيج من التبادل التعليمي والتكنولوجيا الجديدة.

٢- وضع خطط لتحسين الإصغاء وتبني عملية تعاطٍ أكثر احتراماً مع الأطراف الأخرى وتيسير تبادل المعلومات بشكل أفضل مع الدول الأخرى عبر وسائل الاتصال المتعددة ومنها شبكات ومواقع الإنترنت وبذلك تكون هناك فكرة دقيقة عن السياسات الأميركية وعن الدوافع الكامنة وراءها أي تكون الاختلافات بناءة.

٣- استخدام التكنولوجيا بشكل أكثر وأكثر وبذلك تتمكن أميركا من تخطي العواقب القائمة والتواصل مع العالم ليس عن طريق الإشاعات والدعاية بل عن طريق الحوار وتقديم الحقائق باستخدام وسائل متنوعة مثل برامج المتحدثين إلى شعوب العالم وفتح باب الحوار عن طريق غرف المحادثات على شبكة الإنترنت.

مما سبق اتضح للباحث تعدد برامج التواصل والحوار بين الولايات المتحدة وشعوب دول العالم الخارجي والتي استحدثت بعد إحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من قبل القائمين في مجال العلاقات العامة الخارجية الأميركية بهدف إعادة تعريف صورة أميركا إزاء العالم العربي والإسلامي ، وسيقوم الباحث في المبحث القادم بالكشف عن مضامين الموضوعات التي اعتمدها العلاقات العامة في موقع وزارة الخارجية الأميركية على شبكة الإنترنت كإحدى الوسائل الاتصال التي استخدمت في شرح صورة الولايات المتحدة وسياساتها وشعبها وثقافته

#### إجراءات البحث الميداني

نبذة تعريفية عن موقع وزارة الخارجية الأميركية (أميركا دوت غوف)

<http://www.america.gov/arabic>

يوفر موقع وزارة الخارجية الأميركية معلومات بشأن الولايات المتحدة الأميركية وسياساتها وشعبها وثقافتها، وهو موقع ترعاه وزارة الخارجية الأميركية بتمويل من قبل الحكومة الأميركية كجزء من ميزانية وزارة الخارجية الأميركية. إن غالبية العاملين في الموقع هم موظفون مدنيون عاملون لدى الحكومة الفيدرالية بمعنى إنهم مستمرين بالعمل لموقع America.gov حتى عند مجيء رئيس جديد وحزب جديد لتسليم مقاليد السلطة . وهناك ما يقارب على الخمسين شخصا يعملون بعضهم ككتاب

ومحررين وهم الذين يقررون نوعية المواضيع التي توضع على الموقع وكيفية تغطيتها كما يعمل البعض الآخر كمصممين والذين يختصون بكيفية عمل الموقع الالكتروني الذي يقدم خدماته بستة لغات هي الانكليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية فضلاً عن اللغة العربية. ويسعى موقع America.gov لتزويد الزوار بالمعلومات حول أميركا وتشجيعهم على مناقشة الأمور التي تهمهم على مدونة الموقع أو عن طريق إرسال الرسائل الالكترونية إلى كتاب المقالات وكذلك يقدم الموقع خدمات متعددة منها الخدمة المجانية للمشتركين إذ عن طريقها يتم توصيل تقارير وإخبار نشرة واشنطن بصورة منتظمة إلى المشترك عبر صندوق البريد الالكتروني والتي تخص السياسة الخارجية الأميركية ومواضيع أخرى متعلقة ببرنامج العلاقات العامة الخارجية هذا فضلاً عن خدمات توفير المعلومات عبر الوسائل الإعلامية والمطبوعات المتوافرة على الموقع والتي تشمل البوم صور ونشرات إذاعية، أشرطة فيديو ، كتب و مجلة الكترونية .

#### خطوات تحليل المضمون

##### ١ - تحديد وحدات التحليل:

وحدة التحليل هي الوحدة أو العنصر الأساس الذي سنقوم بعده وإحصائه في تحليل المضمون وتستخدم في طريقة تحليل المضمون خمس وحدات أساسية كوحدة تحليل نهائي (٢٩)

أ-وحدة الكلمة Word . ب -وحدة الموضوع Theme . ج - وحدة الشخصية Character . د -وحدة المفردة Item . هـ -وحدة مقاييس المساحة والزمن Space & Time .

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة وحدة الموضوع كوحدة للتحليل، إذ تشمل هذه الوحدة المواضيع التالية ١-السياسة الخارجية الأميركية. ٢-نمط الحياة في أميركا. ٣- الديمقراطية،

وتعرف فئات التحليل بأنها "مجموعة من التطبيقات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف البحث، لاستخدامها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى درجة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح استخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر،

ولمعرفة مضامين الموضوعات التي اعتمدها العلاقات العامة في موقع وزارة الخارجية الأميركية على الانترنت حددت الباحثة مجموعة من الفئات الرئيسية التي ضمت مجموعة من الفئات الفرعية والفئات الثانوية وهذه الفئات هي:

أولاً: فئة السياسة الخارجية الأميركية

تتضمن هذه الفئة شرح وتبرير السياسة الخارجية الأميركية للعالم الخارجي بشكل عام والعالمين العربي والإسلامي بشكل خاص وتحتوي هذه الفئة على الفئات الفرعية التالية:

- ١ - فئة العلاقات الأميركية العربية: تحتوي هذه الفئة على أوجه التعاون الثنائي والجماعي بين الولايات المتحدة الأميركية والدول العربية وتشتمل هذه الفئة على الفئات الثانوية التالية:
- ا-فئة التعاون الثنائي: وتظهر هذه الفئة الولايات المتحدة بمظهر الدولة الساعية عبر التعاون الثنائي مع الدول العربية في إقامة علاقات طبيعية إلى حد كبير عن طريق توسيع التعاون في عدد من المجالات بما في ذلك الأمن والتعليم والثقافة والتجارة والعلوم والتكنولوجيا.
- ب-فئة التعاون الجماعي: وتتضمن هذه الفئة إظهار الولايات المتحدة الأميركية عبر التعاون الجماعي مع الدول العربية بمظهر الدولة الحريصة للتطوير في مجالات التنمية والإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية.
- ٢ - فئة الاقتصاد والتجارة: تتضمن هذه الفئة السياسة الاقتصادية القائمة على الانفتاح التجاري التي تسعى الولايات المتحدة الأميركية إتباعها من أجل إنعاش الاقتصاد العالمي ونمو اقتصادها الداخلي، وتشتمل هذه الفئة الفئات الثانوية التالية:
- أ-المحافظة على اقتصاد أمريكي نشط: تشتمل هذه الفئة جهود الولايات المتحدة الأميركية للمحافظة على الاقتصاد الداخلي عن طريق مجالات عديدة منها توسيع التجارة الحرة والاهتمام بالمجال السياحي.
- ب-فئة تحسين اقتصاديات الدول النامية: تظهر هذه الفئة اهتمام الولايات المتحدة الأميركية وبالزمامها القيادة الضرورية لتحقيق تنمية طموحة عبر إمداد الدول بالأدوات لتمكينها من الاستفادة من نظام التجارة العالمية .
- ج-أسواق مفتوحة لخلق الثروات للمجتمعات مما يمكنها من تلبية احتياجاتها وتعزيز تطورها الاقتصادي.
- د-فئة تأكيد الدعم لمكافحة الفقر العالمي: وتتضمن هذه الفئة الجهود الأميركية في برامج تخفيف الفقر العالمي .
- ه-فئة التوصل إلى حلول للأزمة الاقتصادية والمالية العالمية: وتتضمن هذه الفئة جهود الولايات المتحدة الأميركية ضمن المجموعة العشرين الدولية نحو التوصل لاستئصال جذور الأزمة الاقتصادية والمالية الحالية.
- ز - فئة الاهتمام بلغة التجارة : وتتضمن هذه الفئة اهتمام الولايات المتحدة الأميركية بإعداد الكتب التي تعنى بتعريف المصطلحات التجارية وكذلك فيما يخص أحداث التجارة العالمية.
- ٣ - فئة السلام والأمن: تتضمن هذه الفئة جهود السياسة الأميركية لتحقيق عالم أكثر استقراراً بحسب المنظور الأميركي بأن تكون كل دولة مستقرة ومزدهرة وقادرة على المحافظة على السلام ضمن حدودها وقوية بما يكفي بحيث لا تتعرض لعدوان من الخارج، وتشتمل هذه الفئة الفئات الثانوية التالية:

أ- فئة مكافحة الإرهاب وبعض الأنشطة الإجرامية : وتتضمن هذه الفئة حملة السياسة الأميركية لمحاربة الإرهاب ولردع الأنشطة الإجرامية في الخارج لما تشكل من تهديد للأمن الوطني للولايات المتحدة الأميركية وأمن دول العالم.

ب- فئة الحد من الأسلحة: وتتضمن هذه الفئة إظهار جهود الولايات المتحدة الأميركية في اتخاذ التدابير لكل أنشطة انتشار أسلحة الدمار الشامل تحقيقاً للأمن الاستراتيجي الدولي والعالمي.

٤ - فئة المبادرات الأميركية: تشتمل هذه الفئة إظهار جهود الولايات المتحدة الأميركية من أجل تقوية المجتمعات ولدفع عجلة الخير المشترك حول العالم عبر صور السخاء المتنوعة المقدمة للآخرين والقائمة على إنقاذ ومساعدة الآخرين لاجني المكاسب السياسية وتتضمن هذه الفئة الفئات الثانوية التالية:

أ- فئة المساعدات الحكومية: وتتضمن هذه الفئة المساعدات التي تقدمها الحكومة الأميركية إلى الجهات التي هي بأمرس الحاجة إليها، بعد حدوث كارثة أو أثناء مدة نزاع لمساعدة البلدان المستفيدة منها على تحقيق النمو الاقتصادي وتحسين مستويات معيشة أفضل وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ب- فئة المساعدات غير الحكومية: وتحتوي هذه الفئة المساعدات المتنوعة القائمة على معالجة أمور المعاناة الإنسانية كمساعدات المنظمات الإنسانية والمساعدات المقدمة من المواطنين ومؤسسات تجارية أميركية، وفي المجالات كافة كالتعليم والصحة والزراعة . ثانياً: فئة نمط الحياة في أميركا :تتضمن هذه الفئة تعريفاً لنمط الحياة في أميركا عبر الصور الحياتية الأميركية المتنوعة وتحتوي هذه الفئة على الفئات الفرعية التالية:

١ - فئة التنوع:تتضمن هذه الفئة سعي الولايات المتحدة الأميركية لتوفير مكان للجميع من الأديان والثقافات واللغات المختلفة والتي عن طريقهم تكمن قوة دولة أميركا وتحتوي هذه الفئة على الفئات الثانوية التالية:

أ-فئة التوافق بين الأديان: وتتضمن هذه الفئة التزام الولايات المتحدة الأميركية في إيجاد الظروف الملائمة للتسامح الديني داخل البلاد وخارجها عن طريق دعمها للحريات الدينية الفردية وحرية الأفراد في العبادة والمساواة بين الناس بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية وبالمبادئ الأخرى للحريات الدينية التي يتضمنها مبادئ الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ب-فئة الهجرة والتأثيرات: وتظهر هذه الفئة الولايات المتحدة الأميركية بمظهر الدولة الراعية للمهاجرين واهتمامها في مجال الهجرة والتأثيرات عن طريق الإصلاحات والخدمات

ج-فئة شؤون المرأة : وتتضمن هذه الفئة اهتمام ودعم الولايات المتحدة الأميركية لحقوق المرأة ودورها في المجالات كافة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والإعلامية.



د-فئة المعلومات المتنوعة عن الولايات المتحدة الأمريكية : وتتضمن هذه الفئة الاهتمام بتوفير المعلومات المختلفة عن الولايات المتحدة فيما يخص السكان والمناخ والانتخابات وأحداثاً بارزة

٢-فئة الرياضة: تتضمن هذه الفئة اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالمجال الرياضي من الرياضيين وبالألعاب الرياضية المختلفة، بعدها كفاحاً من أجل التفوق وتتضمن هذه الفئة الفئات الثانوية التالية:

أ-فئة التبادلات الرياضية الثنائية: وتتضمن هذه الفئة التزام الولايات المتحدة الأمريكية بتسخير برامج التبادلات الرياضية الثنائية كسبيل لإقامة الجسور بين شعبي الدولتين أو كإحدى الأدوات التي تسهم في إعادة العلاقات بعد فترة تباعد أو نفور.

ب- فئة الألعاب الاولمبية

٣- فئة الدراسة والتعليم: تتضمن هذه الفئة اهتمام ودعم الولايات المتحدة الأمريكية لبرامج التبادل التعليمي والثقافي تحقيقاً لأهداف مستقبلية فاعلة تخدم الأطراف المشاركة جميعها ، وتتضمن هذه الفئة الفئات الثانوية التالية:

أ-فئة برامج التبادل الثقافي: وتظهر هذه الفئة اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية ببرامج التبادل الثقافي الدولي، إذ ترمي تلك البرامج إلى مد الجسور وتعزيز الفهم المشترك بين الأعضاء المشاركين المتنوعين مجتمعياً ودينياً.

ب-فئة برامج تبادل الطلاب الدولي: وتتضمن هذه الفئة اهتمام ودعم الولايات المتحدة الأمريكية لبرامج تبادل الطلاب الدولي بهدف زيادة الفهم المتبادل بين الولايات المتحدة وشعوب العالم الأخرى لتحقيق السلام الدولي ، هذا فضلاً عن إقامة العلاقات بين الطلبة أنفسهم والذين جاءوا من بلدان مختلفة

ج-فئة الاهتمام ببرامج التعليم العالي الأمريكية : وتتضمن هذه الفئة اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بتوفير فرص أخرى لبرامج التعليم العالي فيما يخص الراغبين بالدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية

٤ - فئة الإبداع والابتكار:تظهر هذه الفئة اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالعلم والإبداع والابتكار بعدها من الأمور الحاسمة الأهمية لمستقبل أميركا والعالم ، وتتضمن هذه الفئة الفئات الثانوية التالية:

أ-فئة الاهتمام بالتقدم التكنولوجي: وتتضمن هذه الفئة تركيز اهتمام الأبحاث الأمريكية على الجانب التكنولوجي كخطوة متقدمة في الحركة الإبداعية في إيجاد حلول للمشاكل الحياتية.

ب-فئة تأكيد الدعم للعلم والعلماء: وتتضمن هذه الفئة اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بتكريم العلماء البارزين الذين يكافحون من أجل التفوق وبدعم أبحاثهم لخدمة الصالح العام.

٥ - فئة الفنون: تظهر هذه الفئة الولايات المتحدة الأمريكية بمظهر الدولة الراعية للثقافات والفنون الأميركية والعالمية الأخرى ، وتحتوي هذه الفئة على الفئات الثانوية التالية:

أ-فئة مكافحة التمييز الثقافي: وتظهر هذه الفئة اهتمام الولايات المتحدة الأميركية ببرامج نشر الكتب والدواوين العربية وإنتاج الأفلام العربية في الولايات المتحدة الأميركية.

ب-فئة المحافظة على التراث الثقافي العالمي: وتحتوي هذه الفئة دعم وتأكيد الولايات المتحدة الأميركية على المحافظة على التراث الثقافي في مناطق العالم كله.

ج-فئة الاهتمام و المحافظة على التراث القومي الاميريكي: تعنى بالادب و الفن و ابراز الشخصية الاميريكية.

٣- فئة الديمقراطية في العالم: تتضمن هذه الفئة اهتمام الولايات المتحدة الأميركية بموضوع الديمقراطية وانعكاساته على التنمية واحترام الحقوق والحريات الإنسانية، وتحتوي هذه الفئة على الفئات الثانوية التالية:

أ-فئة مكافحة الفساد الإداري: وتتضمن هذه الفئة الجهود الأميركية الرامية لإبراز ما يشكله فساد القطاعين الحكومي والخاص من خطر متغلغل يعمل على تقويض النمو الاقتصادي ويسهل الجريمة والإرهاب ويعيق التجارة والاستثمار الدوليين ويهاجم أسس نظام الحكم الديمقراطي نفسها.

ب-فئة الاهتمام بالحريات الإنسانية : وتتضمن هذه الفئة اهتمام الولايات المتحدة الأميركية بالدفاع عن كرامة الإنسان في حقه للعيش بسلام وممارسة حريته في التعبير عن الرأي والتجمع والاحتجاج فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية التي هي قوام حياة أي مجتمع ديمقراطي.

ج-فئة حرية الصحافة: وتظهر هذه الفئة جهود الولايات المتحدة الأميركية الرامية لتشجيع حرية التعبير وتدفق المعلومات والأفكار عبر الشبكات الاتصالية المختلفة.

تحليل مضمون الموضوعات المنشورة في موقع وزارة الخارجية الأميركية على الانترنت

للمدة من ٢٠٠٨/٧/١-٢٠٠٨/١٢/٣١

تفسير نتائج التحليل

يتضمن هذا المبحث تحليلاً لمضامين الموضوعات المنشورة في موقع وزارة الخارجية الأميركية وحسب الفئات التي حددت سابقاً وهي كالاتي :

تحليل الفئات الرئيسية

توزعت مجموع التكرارات للفئات الرئيسية على ثلاث مراتب ، جاءت فئة السياسة الخارجية الأميركية في المرتبة الأولى وبمجموع تكرارات بلغ (٢٨٦) تكراراً بنسبة بلغت ٦٤,١٢% من مجموع التكرارات البالغة (٤٤٦) تكراراً فيما جاءت فئة

نمط الحياة في أميركا في المرتبة الثانية وبمجموع تكرارات بلغ (١٣٢) تكراراً ونسبة بلغت (٢٩,٦) من مجموع التكرارات. أما المرتبة الثالثة والأخيرة فقد احتلتها فئة الديمقراطية بمجموع تكرارات بلغ (٢٨) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٦,٢٨%) من مجموع التكرارات وبالباقي (٤٤٦) تكراراً ويفسر لنا ذلك تركيز اهتمام العلاقات العامة الأميركية عبر مضامين الموضوعات الموجهة في إطار إعادة تعريف طبيعة الولايات المتحدة الأميركية وبالتحديد بعد أحداث ١١/أيلول ٢٠٠١ م على شرح وتبرير السياسة الخارجية الأميركية المتبعة تجاه العالم الخارجي بشكل عام والعالمين العربي والإسلامي بشكل خاص كما أن احتلال فئة نمط الحياة في أميركا المرتبة الثانية يؤكد أهمية التعريف بنمط الحياة في أميركا والتي تعتمد العلاقات العامة في موقع الخارجية الأميركية على شبكة الانترنت لتعريف شعوب العالم على صور الحياة المتنوعة ضمن الجهود الأميركية والتي تعكس القيم الإنسانية المشتركة بين الثقافات والأديان واللغات المختلفة المتواجدة في الولايات المتحدة الأميركية، كذلك فيما يخص فئة موضوع الديمقراطية عن طريق التركيز على أهميتها في أنحاء العالم جميعه، انظر الجدول (١):

الجدول (١) يمثل توزيع التكرارات على الفئات الرئيسية

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفئة
١	٦٤,١٢%	٢٨٦	السياسة الخارجية الأميركية
٢	٢٩,٦%	١٣٢	نمط الحياة في أميركا
٣	٦,٢٨%	٢٨	الديمقراطية
	١٠٠%	٤٤٦	المجموع

## أولاً: فئة السياسة الخارجية الأميركية

توزعت مجموع التكرارات للفئات الفرعية على أربع مراتب كما يتضح من الجدول (٢) فقد جاءت فئة السلام والأمن في المرتبة الأولى وبمجموع تكرارات بلغ (١٥١) تكراراً ونسبة بلغت (٥٢,٨%) من التكرارات البالغة (٢٨٦) تكراراً، فيما جاءت فئة الاقتصاد والتجارة في المرتبة الثانية وبمجموع تكرارات بلغ (٦٧) تكراراً ونسبة بلغت (٢٣,٤٢%) من مجموع التكرارات فيما احتلت فئة العلاقات الأميركية العربية المرتبة الثالثة وبمجموع تكرارات بلغ (٣٦) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (١٢,٥٩) من مجموع التكرارات أما المرتبة الرابعة والأخيرة فقد احتلتها فئة

المبادرات الأميركية بمجموع تكرارات بلغ (٣٢) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (١١,١٩) من مجموع التكرارات والبالغة (٢٨٦) تكرار.

ويفسر لنا ذلك تركيز مضامين العلاقات العامة الأميركية على تحقيق الأمن والاستقرار ضمن الجهود الأميركية في أنحاء العالم كله كما ان احتلال فئة الاقتصاد والتجارة المرتبة الثانية يؤكد أهمية اعتماد العلاقات العامة على توضيح السياسة الاقتصادية الأميركية التي تسعى الولايات المتحدة أتباعها من اجل جعل أسواق العالم مفتوحة لبعضها البعض. هذا فضلاً عن اهتمام العلاقات العامة عبر مواقع الانترنت بمضامين تطبيع العلاقات الأميركية العربية والتي

تسعى لها الجهود الأميركية عبر المحادثات والاتفاقيات وهذا ما فسرتة فئة العلاقات الأميركية العربية. أما فئة المبادرات الأميركية فهي تفسر لنا اعتماد العلاقات العامة على إبراز مضامين تقديم صور السخاء الأميركي لمساعدة الآخرين والمقدمة من الحكومة ومن أطراف أخرى من الولايات المتحدة.

جدول (٢) يمثل توزيع التكرارات للفئة الرئيسية السياسة الخارجية الأميركية

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفئة الفرعية
١	٥٢,٨%	١٥١	السلام والأمن
٢	٢٣,٤٢%	٦٧	الاقتصاد والتجارة
٣	١٢,٥٩%	٣٦	العلاقات الأميركية العربية
٤	١١,١٩%	٣٢	المبادرات الأميركية
	١٠٠%	٢٨٦	المجموع

#### ١- فئة السلام والأمن

توزعت تكرارات فئة السلام والأمن على ست فئات ثانوية كما يتضح من الجدول (٣) فقد احتلت فئة مكافحة الإرهاب وبعض الأنشطة الإجرامية المرتبة الأولى إذ حصلت على (٤٦) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (٣٠,٤٦%) من مجموع التكرارات البالغة (١٥١) تكرارا فقد أكدت الموضوعات المنشورة في هذه الفئة إبراز موقف السياسة الأميركية من الهجمات الإرهابية المتفرقة بين دول العالم كالشجب والإدانة لتلك الهجمات ،

كذلك جهود السياسة الأميركية المنفردة لمكافحة الإرهاب عبر حملاتها الاقتصادية والقضائية ضد الدول العالم والمنظمات الداعمة والممولة للإرهاب وضد المعتقلين والإرهابيين هذا فضلاً عن دعوة الولايات المتحدة دول العالم الى التعاون والشاركة الدولية لمكافحة الإرهاب لما يشكله من تهديد لأمن أميركا وامن دول فضلا عن الجهود الأميركية لردع بعض الأنشطة الإجرامية كنشاط القرصنة التجارية البحرية وجرائم تهريب الأسلحة والاتجار بالمخدرات. كما أشارت موضوعات أخرى الى

البحوث والدراسات التي تجرى في الولايات المتحدة حول ماهية الإرهاب من حيث أساليبها بعدّها شكلاً من أشكال الحرب النفسية عبر الوسائل الإعلامية التي تستخدمها لإيصال تأثيرها المطلوب عبر شبكات ومواقع الانترنت،  
فيما احتلت فئة سلام الشرق الأوسط المرتبة الثانية بنسبة (٢٥,١٧%) من مجموع التكرارات البالغة (١٥١) تكرارا إذ حصلت على (٣٨) تكرارا فقد أشارت الموضوعات إلى ان الولايات المتحدة ركزت اهتمامها ودعمها الراسخ عن طريق شخصيتي الرئيس بوش ووزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس على أربعة مسارات لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط قديماً منذ انعقاد مؤتمر انابوليس (هو اول مؤتمر سلام لشرق الاوسط انعقد في امريكا ٢٠٠٧) والتي هي:

١. دعم المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية

٢. بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية العتيدة.

٣. تحسين الظروف على الأرض.

المحافظة على التأييد الإقليمي والدولي لمبادرات السلام الإسرائيلية الفلسطينية والمتضمنة القضايا الجوهرية كالحُدود النهائية للدولة الفلسطينية والمستوطنات الإسرائيلية والللاجئين الفلسطينيين وحقوق المياه ووضع القدس القانوني ومستقبل العلاقات بين الدولتين.

أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة الحد من الأسلحة التي حازت على (٢٧) تكرارا من مجموع التكرارات البالغة (١٥١) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (١٧,٨٨%) من مجموع التكرارات، فقد أظهرت الموضوعات اهتمام الولايات المتحدة بالتعاون مع الدول المعنية للحد من التواصل في النشاط النووي كتعاونها مع سوريا وإيران، وكذلك إظهار جهود الولايات المتحدة الأميركية في اتخاذ التدابير المالية والاقتصادية ضد الدول المعنية في نشاط الأسلحة النووية كفرض وزارة المالية الأميركية مزيداً من القيود المالية على إيران لمنع تمويل نشر الأسلحة النووية.

وقد بلغت تكرارات فئة سلام العراق وأفغانستان (٢٥) تكرارا بنسبة بلغت (١٦,٥٦%) من مجموع التكرارات البالغة (١٥١) تكرارا إذ احتلت المرتبة الرابعة في جدول الفئات الثانوية للفئة الفرعية الأمن والسلام وفي هذا الإطار فقد أشارت الموضوعات على دعم الولايات المتحدة لعلاقاتها مع العراق وأفغانستان في المجالات جميعاً السياسية والأمنية والدبلوماسية والاقتصادية على أساس من الصداقة والتعاون ، هذا فضلاً عن دعمها المتواصل لللاجئين وضحايا الصراع والنازحين داخل العراق وأفغانستان (كما وردة في موقع وزارة الخارجية الامريكية في ٣٠ تشرين الاول ٢٠٠٨) ،

أما المرتبة الخامسة في نتائج فئة السلام والأمن كانت لفئة التعاون والتفاوض في حل النزاعات بالطرق السلمية إذ بلغ مجموع تكرارات هذه الفئة الثانوية (١٣) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (٨,٦١%) من مجموع التكرارات البالغة (١٥١) تكرارا. فقد أكد

البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق والولايات المتحدة الأميركية في أعقاب الاجتماع الذي عقد بينهم في ٢٤ أيلول ٢٠٠٨ في مدينة نيويورك التزام الأطراف المعنية بمواصلة الاجتماعات بانتظام لتبادل وجهات النظر والبحث عن موقف مشترك فيما يتعلق بالمسائل الرئيسية ذات الاهتمام المشترك فيما يخص النزاعات الإقليمية على نحو يتفق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة

أما المرتبة السادسة والأخيرة في سلم الفئات الثانوية للفئة الفرعية السلام والأمن فكانت لفئة سلام القارة الأفريقية. إذ حصلت هذه الفئة على تكرارين وبنسبة مئوية بلغت (١,٣٢%) من مجموع التكرارات البالغة (١٥١) تكرارا فقد أشارت الموضوعات الى تعزيز الشراكات بين الولايات المتحدة ودول القارة الأفريقية من اجل إقامة السلام والأمن ومكافحة الأمراض وتوسيع الرخاء والازدهار عبر المساعدات الأميركية المقدمة لتلك الدول من اجل بناء مؤسساتها المختلفة كما هو واضح في جدول رقم (٣) الجدول (٣) يمثل توزيع التكرارات للفئة الفرعية السلام والأمن

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفئة الثانوية
١	٣٠,٤٦%	٤٦	مكافحة الإرهاب وبعض الأنشطة الإرهابية
٢	٢٥,١٧%	٣٨	سلام الشرق الأوسط
٣	١٧,٨٨%	٢٧	الحد من الأسلحة
٤	١٦,٥٦%	٢٥	سلام العراق وأفغانستان
٥	٨,٦١%	١٣	تأكيد التعاون والتفاوض في حل النزاعات بالطرق السلمية
٦	١,٣٢%	٢	سلام القارة الأفريقية
	١٠٠%	١٥١	المجموع

## ٢. فئة الاقتصاد والتجارة

توزعت تكرارات الفئة الفرعية الاقتصاد والتجارة البالغة (٦٧) تكرارا على خمس فئات ثانوية كما يتضح من الجدول (٤) إذ احتلت فئة المحافظة على اقتصاد أميركي نشط المرتبة الأولى (٢٦) تكرارا أي بنسبة مئوية بلغت (٣٨,٨%) من مجموع التكرارات البالغة (٦٧) تكرارا. إذ تهتم الولايات المتحدة الأميركية بتوسيع التجارة الحرة مع دول أميركيتين ومع دول العالم الأخرى والانخراط في جهود مشتركة لتقليص الحواجز الكمركية المقيدة للتجارة والتي أثبتت نجاحها في خلق الثروة وتحقيق النمو الاقتصادي.

هذا فضلاً عن قيام الولايات المتحدة بإقراض الأموال لأصحاب الأعمال الصغيرة وهذا بدوره يوسع من قاعدة المشاركة في المجتمع ويولد الوظائف ويزيل مركزية القوة الاقتصادية وكذلك الاهتمام بالمجال السياحي الذي تعده الولايات المتحدة محركاً اقتصادياً ذا أهمية وكمسلك لاختبار الزوار الحياة في أميركا.

فيما احتلت فئة التوصل الى حلول للازمة الاقتصادية والمالية العالمية المرتبة الثانية بنسبة (٣٢,٨٤%) من مجموع التكرارات البالغة (٦٧) تكراراً إذ حصلت على (٢٢) تكراراً وقد ركزت جهود الولايات المتحدة الأميركية ضمن المجموعة العشرين في اتخاذ مسلك مشترك لضمان استقرار وفعالية الأسواق المالية وإعادة الانتعاش الاقتصادي في العالم ، الإستراتيجية المشتركة تقوم على أساس المبادئ التالية ، الحيلولة دون انهيار المؤسسات المالية المهمة المنظمة واتخاذ الإجراءات الضرورية لإعادة تشغيل أسواق الائتمان ، وكذلك ضمان قدرة البنوك على توفير رؤوس الأموال ، هذا فضلاً عن حماية ايداعات المستهلكين بالبنوك ، وزيادة وتعزيز الشفافية في التمويلات المالية وإمداد صندوق النقد الدولي بالقدرات اللازمة لتأسيس نظام مالي يسمح بالإنذار المبكر من أية ازمة والقيام بدور اكبر في مواجهة الازمات (كما وردة في موقع وزارة الخارجية الامريكية في ٣٠ تشرين الاول ٢٠٠٨).

أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة تحسين اقتصاديات الدول النامية التي حازت على (١٢) تكراراً من مجموع التكرارات البالغة (٦٧) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (١٧,٩١%) من مجموع التكرارات وفي هذا الإطار جعلت الولايات المتحدة في رأس سلم أولوياتها إمداد الدول النامية بالأدوات الحديثة لتمكين هذه الدول من الإفادة من نظام التجارة العالمية في تعجيل تحرك البضائع وتيسير التجارة. ومن أمثلة تلك الأدوات الحاويات الذكية وأنظمة المخاطر الحديثة المصقولة وكشوفات البيانات الشخصية واستخدام الإجراءات المبسطة في التعاون مع التجار المؤهلين وكذلك المساعدات التي تخص البنية التحتية المادية المتصلة بالتجارة وقد بلغ مجموع ما قدمته الولايات المتحدة من هذه المساعدات في المدة الممتدة من العالم ٢٠٠١ إلى العالم ٢٠٠٦ (٥,٦) بليون دولار من المنح ، وقد بلغت تكرارات فئة الاهتمام بلغة التجارة (٤) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (٥,٩٧%) من مجموع التكرارات البالغة (٦٧) تكراراً إذ احتلت المرتبة الرابعة في جدول الفئات الثانوية للفئة الفرعية للاقتصاد والتجارة. وفي هذا السياق تظهر الموضوعات المنشورة اهتمام الولايات المتحدة الأميركية والمتمثلة بوزارة الخارجية الأميركية بإعداد كتاب يشمل تسلسلاً زمنياً للأحداث التجارية العالمية منذ عام ١٩١٦ م وما تلاها فضلاً عن المصطلحات التجارية المستخدمة في التجارة العالمية.

أما المرتبة الخامسة والأخيرة في سلم الفئات الثانوية للفئة الفرعية للاقتصاد بينها غانا والمغرب وموزنبيق وجورجيا ، هذا فضلاً عن المساعدات المقدمة من الشركات التجارية ذات الطابع الاجتماعي والتي ترمي إلى زيادة المنافع للفقراء والمعوزين

واللاجئين الى الولايات المتحدة عن طريق إعطاء قروض مالية لأعمال صغيرة ومن أمثلة هذه الشركات بنك غرامين - أميركا

**الجدول (٤): يمثل توزيع التكرارات للجنة الفرعية للاقتصاد والتجارة**

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفئة الثانوية
١	٣٨,٨ %	٢٦	المحافظة على اقتصاد أميركي نشط
٢	٣٢,٨٤ %	٢٢	التوصل إلى حلول للامنة الاقتصادية والمالية العالمية
٣	١٧,٩١ %	١٢	تحسين اقتصاديات الدول النامية
٤	٥,٩٧ %	٤	الاهتمام بلغة التجارة
٥	٤,٤٨ %	٣	مكافحة الفقر العالمي
	١٠٠ %	٦٧	المجموع

**٣ . فئة العلاقات الأميركية العربية**

توزعت تكرارات فئة العلاقات الأميركية العربية على فئتين ثانويتين كما يتضح من الجدول (٥) فقد احتلت فئة التعاون الثنائي بين الولايات المتحدة وإحدى الدول العربية المرتبة الأولى إذ حصلت على (٣٢) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (٨٨,٨٩ %) من مجموع التكرارات البالغة (٣٦) تكرارا. ومن بين أمثلة أوجه التعاون الثنائي الاتفاقية المبرمة بين الولايات المتحدة وليبيا لحل القضايا التاريخية التي وضعت حجر عثرة في كما قامت وزارة الخارجية الأميركية بمشروع المحافظة على الآثار التاريخية والكنوز الثقافية العراقية كمرحلة لمشاركة العراق في إعادة بناء قدرته للحفاظ على مكان ولادة الحضارة الإنسانية طريق قيام علاقات طيبة تحترم المصالح القومية للبلدين فيما احتلت فئة التعاون الجماعي بين الولايات المتحدة الأميركية ومجموعة من الدول العربية المرتبة الثانية بنسبة (١١,١١ %) من مجموع التكرارات البالغة (٣٦) تكرارا إذ حصلت على (٤) تكرارات، فقد حرصت الولايات المتحدة عبر المباحثات مع دول المغرب العربي على إيجاد الوسائل الكفيلة لمواجهة تلك الدول لتحديات منها الإرهاب وقضية الصحراء الغربية حرصا لتحقيق أهداف إستراتيجية مشتركة وكذلك الحوار الأميركي المستمر مع دول الخليج العربي فيما يخص امن الخليج. انظر الى جدول رقم (٥)



## جدول (٥) يمثل توزيع التكرارات للفئة الفرعية العلاقات الأميركية العربية

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئة الثانوية
١	٨٨,٨ %٩	٣٢	التعاون الثنائي بين الولايات المتحدة الأميركية و احد الدول العربية
٢	١١,١ %١	٤	التعاون الجماعي بين الولايات المتحدة الأميركية ومجموعة من الدول العربية
	١٠٠ %	٣٦	المجموع

## ٤. فئة المبادرات الأميركية

توزعت فئة تكرارات المبادرات الأميركية على فئتين ثانويتين كما يتضح من الجدول (٦) واحتلت فئة المساعدات الحكومية المرتبة الأولى إذ حصلت على (٢١) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (٦٥,٦٢%) من مجموع التكرارات البالغة (٣٢) تكرارا ففي هذا الإطار عملت الولايات المتحدة مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبنك التنمية للدول الأميركية من أجل شطب الديون الخارجية المستحقة على الدول الفقيرة والتي تصل الى ٦٠ بليون دولار وإعفاء تلك الدول منها. كما قدمت الولايات المتحدة (٦,٧) بليون دولار فضلاً عن ٣٥ دولة عبر هيئة تحدي الألفية الأميركية وهي المبادرة التي تجسد فلسفة الحكومة الأميركية في انه ينبغي محاسبة الزعماء على النتائج عن طريق ربط المساعدات بما يحقق من نجاح يمكن قياسه في مشروعات حددتها حكوماتهم من أجل تشجيع الإصلاحات الديمقراطية وسياسية السوق التجارية المفتوحة ومجال الاستثمار بما يخدم مواطني تلك الحكومات هذا فضلاً عن جهود الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في تقديم المنح الدراسية وبرامج تدريبية للمدرسي والأطباء والمهندسين وأصحاب المشروعات التجارية كذلك برامج المعونة المقدمة لدول متعددة في الشرق الأوسط وأفريقيا وأميركا اللاتينية. (كما وردة في موقع وزارة الخارجية الامريكية في ٢٤ كانون الأول ٢٠٠٨). فيما حصلت فئة المساعدات غير الحكومية المرتبة الثانية بنسبة (٣٤,٣٨%) من مجموع التكرارات البالغة (٣٢) تكرارا إذ حصلت على (١١) تكرارا. وتمثلت هذه المساعدات بتلك المقدمة من المنظمات الإنسانية غير الحكومية المشابهة للمساعدات الحكومية في هيكلاتها وأهدافها لمعالجة الفقر العالمي داخل الولايات المتحدة وفي الخارج. هذا فضلاً عن مساعدات المواطنين الأميركيين المادية منها لمعالجة بعض الحالات المرضية والتطوعية ضمن نشاط منظمات العمل التطوعي كجزء من سمة الشخصية الأخلاقية الأميركية المساهمة في معالجة المصاعب التي تواجهها المجتمعات. فضلاً عن المساعدات المقدمة من شركات تجارية خيرية كنشاط شركة غيتس الخيرية في المجال الزراعي والصحي.

الجدول (٦) يمثل توزيع التكرارات للفئة الفرعية المبادرات الأميركية

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفئة الثانوية
١	٦٥,٦٢ %	٢١	المساعدات الحكومية
٢	٣٤,٣٨ %	١١	المساعدات المقدمة من قبل المنظمات الإنسانية وكذلك المقدمة من قبل مواطنين وشركات تجارية أميركية
	١٠٠ %	٣٢	المجموع

ثانياً : فئة نمط الحياة في أميركا

توزعت مجموع التكرارات للفئات الفرعية على خمس مراتب جاءت فئة التنوع في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (٧١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٣,٧٩ %) من مجموع التكرارات البالغة (١٣٢) تكراراً فيما جاءت فئة الدراسة والتعليم في المرتبة الثانية وبمجموع تكرارات بلغ (٢٠) تكراراً وبنسبة بلغت (١٥,١٥ %) من مجموع التكرارات.

فيما احتلت فئة الفنون المرتبة الثالثة وبمجموع تكرارات بلغ (١٩) تكراراً وبنسبة بلغت (١٤,٣٩ %) من مجموع التكرارات . واحتلت المرتبة الرابعة فئة الرياضة وبمجموع تكرارات بلغ (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١١,٣٧ %) من مجموع التكرارات أما المرتبة الخامسة والأخيرة فقد احتلتها فئة الإبداع والابتكار بمجموع تكرارات بلغ (٧) تكرارات وبنسبة بلغت (٥,٣ %) من مجموع التكرارات والبالغة (١٣٢) تكراراً ويفسر لنا ذلك تركيز مضامين العلاقات العامة في تعريفها بنمط الحياة في أميركا بتركيزها بالدرجة الأولى على إبراز التنوع في الجهود الأميركية سواء المقدمة للمجتمع الأميركي المختلف للثقافات والأديان او المقدمة فيما يتعلق بالقادمين إلى الولايات المتحدة الأميركية من أنحاء العالم المختلفة. كما ان احتلال فئات الدراسة والتعليم والفنون والرياضة والإبداع والابتكار المراتب المتتالية تؤكد أهمية استخدام مثل تلك المضامين كأدوات تعدها الولايات المتحدة الأميركية ذات أهمية كبيرة في مد جسور الصداقة والتعاون فيما بينها وبين دول العالم الأخرى انظر جدول رقم (٧)

الجدول (٧) يمثل فئة توزيع التكرارات للفئة الرئيسية نمط الحياة في أميركا

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفئة الفرعية
١	٥٣,٧٩ %	٧١	التنوع
٢	١٥,١٥ %	٢٠	الدراسة والتعليم
٣	١٤,٣٩ %	١٩	الفنون
٤	١١,٣٧ %	١٥	الرياضة

٥	٥,٣%	٧	الإبداع والابتكار
	١٠٠%	١٣٢	المجموع

## ١. فئة التنوع

توزعت تكرارات فئة التنوع على أربع فئات ثانوية كما يتضح من الجدول (٨) فقد احتلت فئة التوافق بين الأديان والقوميات المرتبة الأولى إذ حصلت على (٣١) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (٤٣,٦٦%) من مجموع التكرارات البالغة (٧١) تكرارا. فقد أشارت الموضوعات بدعم الولايات المتحدة الأميركية للحريات الدينية الفردية والجماعية وحرية الأفراد في العبادة والمساواة بين الناس بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية وبالمبادئ الأخرى للحريات التي تتضمنها مبادئ الأمم المتحدة إذ تضمنت جهود الولايات المتحدة بتوفير دور للعبادة فضلاً عن تخصيص برامج اجتماعية متنوعة للأهالي من الأديان والقوميات المختلفة والتي تقدم لهم الترفيه والخدمات الأخرى والغرض منها مدى الجسور بين أبنائها وكذلك تحرص الولايات المتحدة على إظهار رعايتها للمسلمين في أميركا كجزء من احترامها للقيم والمؤسسات الأميركية ويبرز ذلك عن طريق استقبال المسلمين الأميركيين شهر رمضان وأداء فرائضهم بتشجيع وتأييد من الأصدقاء والحيران غير المسلمين. (كما وردة في موقع وزارة الخارجية الامريكية في ٢٩ اب ٢٠٠٨).

هذا فضلاً عن استضافة احتفالات الإفطار الرمضانية لمؤسسات الحكومة الأميركية للمشاركين المسلمين ضمن برامج التبادل الثقافي بين الولايات المتحدة ودول العالم، فضلاً عن الأميركيين المسلمين في بعض الدوائر الحكومية والكونغرس الأميركي كاستضافة وزيرة الخارجية ريس لسفراء الدول العربية وزعماء الطائفة الإسلامية في أميركا ورجال الثقافة والفكر والفن والأدب. فيما احتلت فئة معلومات متنوعة عن الولايات المتحدة الأميركية المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢١,١٣%) من مجموع التكرارات البالغة (٧١) إذ حصلت على (١٥) تكرارا، فقد أشارت الموضوعات إلى توفر إحصائيات ومعلومات عامة عن الولايات المتحدة فيما يخص سكانها وأحداث بارزة والمناخ والاقتصاد والتسليه والترفيه والانتخابات والقضاء.

أما المرتبة الثالثة فكانت فئة الاهتمام بشؤون المرأة التي حازت على (١٥) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (٢١,١٣%) من مجموع التكرارات البالغة (٧١) تكرارا، وفي هذا الشأن استحدثت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا ريس في العام ٢٠٠٧م جائزة للاتي يظهرن شجاعة وقيادة استثنائيتين في الترويج لحقوق المرأة. هذا فضلاً عن دعم الحكومة الأميركية المتواصل في تطبيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة عن طريق زيادة فرص مشاركتها في المجالات كافة السياسية والاقتصادية والاعلامية والرياضية.

أما المرتبة الرابعة والأخيرة في سلم الفئات الثانوية للفئة الفرعية التنوع فكانت لفئة تسهيل إجراءات الهجرة والإقامة إذ حصلت هذه الفئة على (١٠) تكرارات أي بنسبة مئوية بلغت (١٤,٠٨%) من مجموع التكرارات البالغة (٧١) تكراراً، فقد أشارت الموضوعات إلى قيام الولايات المتحدة بتوسيع القنوات التي تتيح بالسماح للراغبين بالهجرة القانونية إلى الولايات المتحدة وتوفير السبل لأولئك الموجودين في كافة السياسية والاقتصادية والإعلامية والرياضية الولايات المتحدة للتقديم للحصول على الوضع القانوني لبقائهم. كذلك توفير المجالات الأخرى لهم كالوظائف والصحة والتعليم وفي ذلك يبرز دور الجمعيات الدينية المختلفة في تقديمها تشكيلة واسعة من الخدمات وبرامج منتظمة لتعليم اللغة الانكليزية والمساعدات القانونية.

#### الجدول (٨) يمثل توزيع التكرارات للفئة الفرعية التنوع

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفئة الثانوية
١	٤٣,٦٦%	٣١	التوافق بين الأديان والقوميات
٢	٢١,١٣%	١٥	معلومات متنوعة عن الولايات المتحدة الأميركية
٣	٢١,١٣%	١٥	الاهتمام بشؤون المرأة
٥	١٤,٠٨%	١٠	تسهيل إجراءات الهجرة والإقامة
	١٠٠%	٧١	المجموع

#### ٢. فئة الدراسة والتعليم

توزعت تكرارات فئة "الدراسة والتعليم على ثلاث فئات ثانوية كما يتضح في الجدول (٩) فقد احتلت فئة الاهتمام ببرامج التعليم العالي الأميركي المرتبة الأولى إذ حصلت على (١٥) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٧٥%) من مجموع التكرارات البالغة (٢٠) تكراراً.

ومن أمثلة تلك البرامج استكمال الدراسة على الانترنت في ١٢ أو ١٩ أو ٣٦ شهر وهذا البرنامج يفسح المجال للعاملين في انحاء العالم جميعه في توفير خيارات التعليم عن بعد.

فيما احتلت فئة الاهتمام ببرامج الطلاب الدولي المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (٢٠%) من مجموع التكرارات البالغة ٢٠ تكراراً حيث حصلت على (٤) تكرارات، إذ تقوم فكرة هذه البرامج على استضافة الطلبة المتميزين في الولايات المتحدة الأميركية لإكمال دراساتهم وفي الوقت نفسه إلقاء نظرة جديدة على الحياة والمجتمع الأميركي المتنوع عن طريق صور حياتية متمثلة بمشاركة الأميركيين المواطنين العاديين المتواجدين بينهم في نشاطات المجتمع المدني والعمل على حل المشاكل الاجتماعية هذا فضلاً عن إقامة العلاقات بين الطلبة أنفسهم والذين جاءوا من بلدان مختلفة وبعد مغادرة

الطلبة الولايات المتحدة عند إكمال دراساتهم وعودتهم إلى أوطانهم يؤمل ان يلهمهم ما يكتسبونه من خبرة لأن يعملوا على تحسين ظروف بلدانهم.

أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة الاهتمام ببرامج تبادل الشباب الثقافي التي حازت على (١) تكرار من مجموع التكرارات البالغة (٢٠) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (٥%) من مجموع التكرارات. ومن بين تلك البرامج ( برنامج التبادل الدولي للشباب المعاقين ) الذي نظّمته المؤسسة التحركية الدولية / الولايات المتحدة الأميركية والذي ضم وفدين من الشباب المعاقين احدهما بحريني والآخر أميركي وقد سعى البرنامج إلى تطوير القيادات وتوسيع آفاق المعاقين عن طريق إتاحة الفرصة للشباب بان يختبروا بعضهم البعض مجتمعيا وثقافيا فضلاً عن معالجة مسائل أساسية تؤثر على حياتهم(كما وردة في موقع وزارة الخارجية الامريكية في ٢٩ اب ٢٠٠٨).

### الجدول (٩) يمثل توزيع التكرارات للفئة الفرعية الدراسة والتعليم

المرتبة	النسبة%	التكرار	الفئة الثانوية
١	٧٥%	١٥	الاهتمام ببرامج التعليم العالي الأميركية
٢	٢٠%	٤	الاهتمام ببرامج الطلاب الدولي
٣	٥%	١	الاهتمام ببرامج تبادل الطلاب الثقافي
	١٠٠%	٢٠	المجموع

### ٣ . فئة الفنون

توزعت تكرارات فئة الفنون على ثلاث فئات ثانوية كما مبين في الجدول (١٠) ، فقد احتلت فئة مكافحة التمييز الثقافي المرتبة الأولى إذا حصلت على (٩) تكرارات ، بنسبة مئوية بلغت (٤٧,٣٧%) من مجموع التكرارات البالغة (١٩) تكرارا.

وقد أشارت الموضوعات إلى أن اللجنة الأميركية العربية أكدت في مؤتمرها السنوي عن الكم الأدبي الذي ينتجه الكتاب العرب الأميركيون ولاسيما في وصفهم الصراعات التي يخوضها المهاجرون من الشرق الأوسط أو أبناؤهم وهم يسلكون الطريق في مسيرتهم في اتخاذ أميركا وطنا لهم وكذلك ضمن إطار إنتاج الأفلام العربية في واشنطن والتي تظهر اهتمام الولايات المتحدة ببرامج التبادل المشترك بين الثقافات فقد أنتجت الأردن أول فيلم شارك في إنتاجه (٩٠) شخصا مثلوا ١٤ جنسية جامعين مواهب تونسية ولبنانية ومغربية في صناعة الأفلام إلى جانب نظرائهم الأميركيين والكنديين. فيما احتلت فئة الاهتمام بالمحافظة على التراث القومي الأميركي المرتبة الثانية بنسبة (٣١,٥٨%) من مجموع التكرارات البالغة (١٩) تكرارا إذ حصلت على (٦) تكرارات فقد أشارت الموضوعات إلى اهتمام الولايات المتحدة الأميركية بالاحتفال بشهر التراث الأميركي الذي خلفه الأميركيون الهنود وسكان الاسكا وهم شعوب أميركا

الأصليون عبر إسهاماتهم الدائمة لتاريخ وثقافة الولايات\ كذلك اهتمام الكتاب الأميركيين في كتاباتهم بإلقاء الضوء على الثقافة والشخصية الأميركية فضلاً عن الاهتمام الأميركي المتزايد بالمتاحف ومعارض الصور والتي تعكس صوراً مختلفة عن المجتمع الأميركي الذي كان له الدور الكبير في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية من أبرزها حياة الرئيس الأميركي السابق أبراهام لنكولن(كما وردة في موقع وزارة الخارجية الامريكية في ١٨ تشرين الثاني ٢٠٠٨).

أما المرتبة الثالثة والأخيرة في سلم الفئات الثانوية للفئة الفرعية الفنون فكانت لفئة المحافظة على التراث الثقافي العالمي إذ حصلت هذه الفئة على (٤) تكرارات أي بنسبة مئوية بلغت (٢١,٠٥%) من مجموع التكرارات البالغة (١٩) تكرارا . وقد أشارت الموضوعات إلى برامج الولايات المتحدة الأميركية الذي كرسته للمحافظة على التراث الثقافي في مناطق العالم كله مثل برنامج صندوق السفراء الأميركيين الذي يشرف عليه مكتب الشؤون التعليمية والثقافية في وزارة الخارجية الأميركية والبرنامج يسعى إلى ترميم وإحياء الكنوز التي خلفتها الحضارات القديمة، وقد بدأ عمله في عام ٢٠٠١م ومنذ ذلك الحين قدم البرنامج منحاً لدعم مشروعات المحافظة على التراث في ١٢٠ دولة وبلغ عدد المشروعات التي حصلت على التمويل من الصندوق أكثر من ٥٠٠ زادت كلفتها على (١٣,٤) مليون دولار ومن بين المشروعات التي حصلت على تمويل من صندوق السفراء توفير الخبرة التقنية اللازمة لترميم بعض المباني التاريخية والحفاظ على المواقع التاريخية والأثرية وتوثيق بعض الحروف التقليدية لحمايتها من الاندثار وكذلك توثيق اللغات والموسيقى والفنون القديمة للسكان الأصليين في قارات العالم .

الجدول (١٠) يمثل توزيع التكرارات للفئة الفرعية الفنون

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفئة الثانوية
١	٤٧,٣٧%	٩	مكافحة التمييز الثقافي
٢	٣١,٥٨%	٦	الاهتمام بالمحافظة على التراث القومي الأميركي
٣	٢١,٠٥%	٤	المحافظة على التراث الثقافي العالمي
	١٠٠%	١٩	المجموع

#### ٤. فئة الرياضة

توزعت تكرارات فئة الرياضة على ثلاث فئات ثانوية كما يتضح في الجدول (١١) فقد احتلت فئة الاهتمام بالألعاب الاولمبية المرتبة الأولى إذ حصلت على (١٠) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (٦٦,٦٦%) من مجموع التكرارات البالغة (١٥) تكرارا . انظر جدول رقم (١١).

وقد أشارت الموضوعات إلى أن دورة الألعاب الاولمبية تتميز بانضمام الرياضيين ما يزيد على ٢٠٠ دولة وبلد في العالم وفي اولمبياد بكين التي جرت في ٨ آب ٢٠٠٨ م تميز الفريق الأميركي بتنوع جنسيات لاعبيه الذين يشكلون في الواقع عالماً مصغراً حقيقياً للعالم الكبير المكون في الألعاب الاولمبية فيما احتلت فئة الاهتمام بالبرامج الرياضية الأخرى المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (٢٦,٦٧%) من مجموع التكرارات البالغة (١٥) تكراراً إذ حصلت على (٤) تكرارات.

وقد تمثلت الجهود الأميركية في برامج اللجنة الاولمبية الأميركية الهادفة الى تعزيز ودعم النشاطات الرياضية للهواة التي تتم بين الولايات المتحدة والدول الأجنبية الأخرى هذا فضلاً عن برنامج اللجنة فيما يتعلق برياضة المعاقين من حيث تدريبهم واشتراكهم في منافسات على المستوى الدولي والعالمي وفي هذا الصدد أطلقت اللجنة برنامج (سفراء اولمبياد المعوقين). إذ قامت اللجنة بتسمية الرياضيين القدامى وأما المرتبة الثالثة والأخيرة في سلم الفئات الثانوية لفئة الفرعية الرياضية فكانت لفئة الاهتمام ببرامج التبادلات الرياضية الثنائية إذ حصلت هذه الفئة على (١) تكرار أي بنسبة مئوية بلغت (٦,٦٦٥%) من مجموع التكرارات البالغة (١٥) تكراراً. إذ يعد هذا النوع من البرامج كأحدى الأدوات التي تسهم في إقامة جسور بين شعبي دولتين لاسيما بعد مدة تباعد أو نفور بينهما كالتبادلات الرياضية بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران في العاب كرة السلة والطاولة لحاليين لدفع درجة الوعي والفهم لدى الشباب في مدن عدة فيما يتعلق بالحركة الاولمبية للمعوقين .

#### الجدول (١١) يمثل توزيع التكرارات للفئة الفرعية الرياضة

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفئة الثانوية
١	٦٦,٦٦٥ %	١٠	الاهتمام بالألعاب الاولمبية
٢	٢٦,٦٧ %	٤	الاهتمام بالبرامج الرياضية الأخرى
٣	٦,٦٦٥ %	١	الاهتمام ببرامج التبادلات الرياضية الثنائية
	١٠٠ %	١٥	المجموع

#### ٥. فئة الإبداع والابتكار

توزعت تكرارات فئة الإبداع والابتكار على فئتين ( ثانويتين) كما يتضح في الجدول (١٢) فقد احتلت فئة الاهتمام بالتقدم التكنولوجي المرتبة الأولى وحصلت على (٥) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (٧١,٤٣%) من مجموع التكرارات البالغة (٧) تكرارات. وفي هذا الشأن ركزت الموضوعات على الاهتمام الأميركي بالتقدم التكنولوجي لاسيما في مجالات الصحة والطاقة والفضاء وكذلك استخدام الذكاء.

فيما احتلت فئة الاهتمام بالعلم والعلماء المرتبة الثانية بنسبة (٢٨,٥٧%) من مجموع التكرارات البالغة (٧) تكرارات وحصلت على (٢) تكرارين وفي هذا الصدد تقوم الولايات المتحدة الأميركية بتكريم العلماء كتكريم العالم الكيميائي مصطفى السيد علي وهو عالم أمريكي من أصل مصري منحت له الولايات المتحدة جائزة العلماء البارزين في مجال الجزيئات الصغيرة المعروفة باسم " النانو" وهي الذرات المتناهية الصغر وقد أسهمت المؤسسة القومية الأميركية للعلوم بتقديم تمويل لمجهودات العالم والتنفيذ بالتعاون مع علماء من مصر في طريق تعزيز العلاقات المصرية الأميركية وتحقيق المنفعة للصالح العام

#### جدول (١٢) يمثل توزيع التكرارات للفئة الفرعية الإبداع والابتكار

المرتب	النسبة %	التكرار	الفئة الثانوية
١	٧١,٤٣%	٥	الاهتمام بالتقدم التكنولوجي
٢	٢٨,٥٧%	٢	الاهتمام بالعلم والعلماء
	١٠٠%	٧	المجموع

#### ثالثاً : فئة الديمقراطية

تقتصر مجموع التكرارات للفئة الرئيسة الديمقراطية على فئة فرعية واحدة هي فئة "الديمقراطية في العالم" فقد حصلت على (٢٨) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (١٠٠%) من مجموع التكرارات البالغة (٢٨) تكرار. وهذا يفسر لنا اهتمام العلاقات العامة بمضامين تظهر الجهود الأميركية الساعية لنشر أسس الديمقراطية واحترام الحقوق والحريات الإنسانية في العالم والتي تسمح للمواطنين باختيار الكيفية التي سينفقون بها أموالهم ووقتهم وطاقتهم بأنفسهم فضلا عن الازدهار والرخاء الذي سوف يتحقق لبلدانهم وهذا الأسلوب اعتمدته العلاقات العامة في محتوى موقع الخارجية الأميركية عن طريق إبرازها تلك الجهود للعالم الخارجي. توزعت تكرارات فئة الديمقراطية في العالم على ثلاث فئات ثانوية كما يتضح في الجدول (١٣)، فقد احتلت فئة مكافحة الفساد الإداري المرتبة الأولى وحصلت على (١٢) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (٤٢,٨٦%) من مجموع التكرارات البالغة (٢٨) تكرارا.

#### الجدول (١٣) يمثل توزيع التكرارات للفئة الفرعية الديمقراطية في العالم

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفئة الثانوية
١	٤٢,٨٦%	١٢	مكافحة الفساد الإداري
٢	٣٥,٧١%	١٠	الاهتمام بالحريات الإنسانية
٣	٢١,٤٣%	٦	حرية الصحافة
	١٠٠%	٢٨	المجموع



فيما احتلت فئة الاهتمام بالحريات الإنسانية المرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٧١%) من مجموع التكرارات البالغة (٢٨) تكرارا إذ حصلت على (١٠) تكرارات فقد ركزت الموضوعات على أهمية الحريات الإنسانية كحرية الرأي والتعبير والمتمثلة بالكلام والاجتماع والتجمع والاحتجاج فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية التي هي قوام حياة أي مجتمع ديمقراطي أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة حرية الصحافة التي حازت على (٦) تكرارات من مجموع التكرارات البالغة (٢٨) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (٢١,٤٣%) من مجموع التكرارات.

وفي هذا الصدد قامت وزارة الخارجية الأميركية بالعمل على تطبيق ودعم خطة عمل ترمي إلى زيادة حرية التعبير وحرية نشر الأفكار عالميا إلى أقصى حد ممكن عن طريق شبكة الانترنت

أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة حرية الصحافة التي حازت على (٦) تكرارات من مجموع التكرارات البالغة (٢٨) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (٢١,٤٣%) من مجموع التكرارات.

### النتائج

انطلاقاً من نتائج الدراسة الميدانية لمضامين الموضوعات المنشورة في موقع وزارة الخارجية الأميركية على الانترنت نستخلص النتائج والمؤشرات الآتية :

١. اعتمدت الولايات المتحدة الأميركية والمتمثلة بوزارة الخارجية الأميركية برنامجاً مكثفاً للعلاقات العامة عبر مضامين الموضوعات المنشورة في الموقع الإلكتروني للوزارة على شبكة الانترنت كمحاولة لإزالة سوء الفهم عن طريق تزويد شعوب العالم بالمعلومات عن سياساتها وشعبها وثقافتها، منطلقاً من ضرورة تحقيق التكامل بين جهود العلاقات العامة ورسائلها وبين السياسة الخارجية الأميركية أي تحقيق التكامل بين الرسالة والسياسة، تلك السياسة التي تعزى لها نسبة كبيرة من انطباعات العدا من قبل جماهير شعوب العالم الخارجي وبالأخص العالمين العربي والإسلامي.

٢. تركزت مضامين رسائل العلاقات العامة عبر استخدام الانترنت التي اعتمدها الخارجية الأميركية عبر موقعها الإلكتروني والتي تعكس فيها صورة لطبيعة الولايات المتحدة من حيث سياستها الخارجية المتبعة مع العالم وبالتحديد العالمين العربي والإسلامي التي جاءت بالمرتبة الأولى في سلم المضامين الرئيسية التي اعتمدت وكذلك عن طريق الصور الحياتية الأميركية التي تعكس الأفكار والثقافة الأميركية والتي جاءت بالمرتبة الثانية، هذا فضلاً عن جهود نشر أسس الديمقراطية في العالم والتي جاءت بالمرتبة الثالثة.

٣. الاهتمام بمضامين تعبر عن جوهر الجهود الأميركية القائمة على الأفعال لا الأقوال في مجالات نشر السلام والأمن في العالم بشكل عام وبمنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص عبر جهود مكافحة الإرهاب والحد من امتلاك الأسلحة النووية، بالإضافة إلى ذلك التعاون والتفاوض في حل النزاعات بالطرق السلمية، هذا فضلا عن تحقيق الاستقرار والسلام في العراق وأفغانستان والقارة الأفريقية، كذلك في مجال الاقتصاد والتجارة العالمية من أجل جعل أسواق العالم أكثر انفتاحا عبر جهود المحافظة على نشاط الاقتصاد الأميركي إضافة إلى الشراكات الجماعية الدولية في إيجاد حلول اللازمة الاقتصادية والمالية العالمية، وتحسين اقتصاديات الدول النامية عن طريق الشراكات الثنائية التعاونية الدولية هذا فضلا عن مكافحة الفقر العالمي .
٤. شملت بعض مضامين المشورة على موقع الخارجية الاميركية توجيه رسالة إلى شعوب العالم عبر الموقع الالكتروني لوزارة الخارجية الأميركية بان الولايات المتحدة والمتمثلة بمؤسساتها الحكومية والإنسانية فضلا عن شعبها تهتم برفاهية شعوب البلدان الأخرى في أن الناس جميعهم متساوون وان كل إنسان يمثل قيمة فريدة بحد ذاته وهذا ما عكسته المساعدات الأميركية المادية والتنمية والتطوعية
٥. التركيز على مضامين برامج التبادلات التعليمية والثقافية والفنية والرياضية كوسيلة في بناء العلاقات، إذ تتيح تلك البرامج هدف تفهم الولايات المتحدة لشعوب البلدان المستضيفة وفي الوقت نفسه اطلاع أبناء تلك الشعوب على قصة أميركا عبر رؤيتهم للحياة وتكوين أفكارهم الخاصة حولها عن طريق تجربتهم، ناهيك عما تعكسه تلك البرامج من ريادية الولايات المتحدة في مجالات العلم والتكنولوجيا والفنون فضلا عن أنها تعكس صورة التنوع في عدد الأجانب المتواجدين في مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الأميركية الأخرى ..
٦. بيّنت المضامين الولايات المتحدة كدولة تقدر شأن المرأة ودورها في المجالات جميعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
٧. استخدمت العلاقات العامة الأميركية مضامين تعبر عن سعي الجهود الأميركية في نشر الديمقراطية والحرية في العالم كجزء أساس في أي مجتمع مترابط ومتسامح والعمل على القضاء على كل ما يهدم أسس الديمقراطية عبر إجراءات مكافحة الفساد وتشجيع حرية الرأي والتعبير والنهوض بقدرات المجتمع المدني .

### الاستنتاجات

بعد عرض اهم النتائج للبحث فقد توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات الآتية:

- ١- للانترنت ومواقع اهمية كبيرة كوسيلة اتصالية مهمة لنقل المضامين الفكرية والسياسية والاجتماعية عبر المواقع المتعددة لتشكيل وتكوين قنوات عن برامج وعمل العلاقات التي تعد من مقل مؤسسات كبيرة تابعة لدول بهدف التأثير على سلوك واتجاهات الجمهور.
- ٢- استخدم الانترنت في عمل العلاقات العامة الأميركية في تحقيق ميزة التواصل والتفاعل مع مستخدمي الموقع عن طريق اهتمامها بثناء الموقع الالكتروني لوزارة الخارجية الأميركية من حيث المحتوى ، إذ تنوعت وسائل الوصول إلى المعلومات ففضلاً عن مضامين الموضوعات المنشورة تتوافر المدونة ومواقع الدردشة الخاصة بالموقع كذلك الوسائل الإعلامية الأخرى والتي تعنى أيضا بشؤون الولايات المتحدة والمجتمع الأميركي وثقافته كأشرطة الفيديو والبومات الصور والنشرات الإذاعية (بود كاست) والكتب والمجلة الالكترونية الأميركية
- ٣- اعتمدت العلاقات العامة الأميركية على شبكة الانترنت كوسيلة اتصالية قادرة على تشكيل الذهنيات والتحكم في توجهات المجتمع الراهنة والمستقبلية ومن ثم الوصول إلى النخبة المستهدفة من جماهير العالم (النخبة من الأساتذة والباحثين والشباب الراغب في الدراسة والعيش في الخارج)، فهي لذلك تناولت موضوعات تتعلق بالهجرة والتأثيرات والاهتمام بالعلم والعلماء
- ٤- اتضح ان هناك اهتمام واسع من قبل الادارة الامريكية لنشر سياستها الخارجية عبر الانترنت لمد جسور الثقة مع شعوب العالم لبناء علاقات حسنة وتحسين صورتها الخارجية
- ٥- ضرورة اهتمام الباحثين والمختصين بتبني الطرق الحديثة كالانترنت في عمل العلاقات العامة والاستفادة من تجارب الدول مع اجراء البحوث والدراسات في هذا المجال.
- ٦- ضرورة دعم إدارات العلاقات العامة مادياً وبشرياً لتتمكن من القيام بالمهام المختلفة الموكلة إليها كالبحوث والتخطيط والاتصال وإنتاج المواد الإعلامية والتقويم .
- ٧- ضرورة إنشاء موقع الكتروني على شبكة الانترنت للمؤسسات كافة الخدمية منها والخاصة كواجهة تعريفية للجماهير الداخلية والخارجية لسياسية ونشاطات المؤسسة والتي طالما كانت تواجه الصعوبات الزمنية والمكانية للوصول إليها والتواصل معه

المصادر:

- ١-حسين محسن العلي،البحث العلمي، منهج وتطبيق،بغداد،دار شاهين للطباعة، ١٩٩٩،ص٢٣
- ٢\_حسين عبد الحميد رشوان، العلم والبحث العلمي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩ ، ص١٣ .
- ٣-سمير محمد حسين، تحليل المضمون: تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٩٦، ص٤٣،
- ٤-محمد جاسم فليحي، صناعة العقل في عصر الشاشة ، عمان ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ ، ص ص١٢٠ – ١٢١ .
- ٥-مجدي محمد ابو العطا، تصميم صفحات الانترنت، القاهرة، العربية لعلوم الحاسوب، ٢٠٠٥، ص١١
- ٦-طارق العيثاوي، الترويج السياحي عبر الانترنت، بيروت، دار المواسم للطباعة.
- ٧-جيري همونيكوت، مبادئ (internet) الطريقة السريعة والسهلة للتعلم، ترجمة عمر الأيوبي، أكاديميا للنشر والطباعة، ١٩٩٦، ص ص١٧ – ٨٩ .
- ٨-بوقيت أمريكا سيدة الانترنت، مجلة تواصل، مجلة شهرية تصدر عن الهيئة العراقية للاتصالات والإعلام، شباط ٢٠٠٦ ص٥٠
- ٩- من وثائق مؤتمر العلاقات العامة في الوطن العربي في ظل العولمة، الواقع الحالي وآفاق المستقبل المحور الثالث: العلاقات العامة وثورة المعلومات، جامعة الشارقة،سلسلة النشر العلمي، ٢٠٠٤، ص٣ .
- ١٠- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص٩٤
- ١١-زياد محمد الشрман وعبد الغفور عبد الله، مبادئ في العلاقات العامة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص٧٠.
- ١٢- دوج ينوسوم و دوب كاريل، الكتابة للعلاقات العامة: الشكل والأسلوب، ترجمة فايد رباح ومي خاجة، غزة ، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣، ص٢٥
- ١٣- مقابلة أجرتها قناة BBC مع السير تيم بيرنرز - لي مخترع الانترنت في ١٦ أيلول ٢٠٠٨ ، علوم وتكنولوجيا على الموقع <http://news.bbc.co.uk.BBCARABIC.com>

- ١٤- شريف درويش اللبان، حرية التعبير والرقابة في الوسائل الإعلامية الجديدة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الثالث، العدد ١ ٢٠٠٢، ص ١٣٠.
- ١٥- محمد جاسم فلحي، صناعة العقل في عصر الشاشة، مصدر سابق، ص ١٢٢.
- ١٦- ماهر سليمان وآخرون، أساسيات الإنترنت، دمشق، دار الرضا للنشر، ٢٠٠٠، ص ٨٢.
- ١٧- ماهر سليمان وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٩٩
- ١٨- محمد جلال سيد، استخدام التدريسيين للإنترنت دراسة تحليلية للاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، ١٩٩٩ ص ١٢١
- ١٩- حسن عماد مكايي ومحمود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، القاهرة، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٠، ص ٢٤٧
- ٢٠- فيليب هنسلو، العلاقات العامة، ترجمة العلوم الاقتصادية والإدارية، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٧١.
- ٢١- من وثائق مؤتمر العلاقات العامة والأعلام باستخدام المعلومات والإنترنت الذي عقد في دمشق، تشرين الأول ٢٠٠٥، ص ٢
- ٢٢- مجموعة من الباحثين، العرب وثورة المعلومات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥، ص ١١٢.
- ٢٣- من وثائق مركز التمييز للمنظمات غير الحكومية ، موقع الإنترنت – رسالة إعلامية مستمرة ومتجددة للمنظمة (الجود) للرعاية العلمية، العدد ٨، ٢٠٠٢، على الموقع [www.ngoce.org](http://www.ngoce.org)
- ٢٤- محمد علي العويني، الاعلام الدولييين النظرية والتطبيق، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٠، ص ٩.
- ٢٥- حيدر أحمد القطبي، دور قناة الحرة في الدبلوماسية الشعبية الامريكية، رسالة ماجستير غير منشورةن جامعة بغداد كلية الإعلام، ص ١٢٦.
- ٢٦- باقر الصراف، العولمة الأميركية ضد الدولة العراقية، شبكة البصرة ٢٠٠٤/١٠/٢٠ على الموقع [www.albasrah.net](http://www.albasrah.net)
- ٢٧- شيلدون رامبتون وجون ستوبر، اسلحة الدمار الشامل في استخدام الدعاية في حرب بوش على العراق، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، الامارات العربية المتحدة، الدار العربية للعلوم ، ص ٣٠.

- ٢٨-مقال بقلم جيمز غلاسمان، كيف نتنصر في حرب الأفكار، نشرة واشنطن، ٢٤ حزيران ٢٠٠٨ على الموقع: <http://usinfo.state.gov>
- ٢٩-راسم محمد الجمال، مقدمة في منهج البحث في الدراسات الاعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة المفتوح، ١٩٩٩، ص٢٣.